الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبيةس
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد دراية أدرار

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الوحدات القرآنية المقررة في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالتحصيل اللغوي

السنة الثالثة مدرسة عائشة ام المؤمنين ومالك ابن انس نموذجا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص : تعليمية اللغات

اعداد الطالبتين:

تارقي فاطمة

فورمة مريم

تحت اشراف:

د. خدير المغيلي

لجنة المناقشة

د.علال دوادي	جامعة ادرار	رئيسا
د. خدير المغيلي	جامعة ادرار	مشرفا
د.حاج احمد الصديق	جامعة ادرار	ممتحنا

الموسم الجامعي : 1441-1442 ه/2020-2021م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République algérienne populaire et démocratique
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

UNIVERSITE AHMED DRAYA - ADRAR
BIBLIOTHÈQUE CENTRALE
Service de recherche bibliographique
N°.....B.C/S.R.B//U.A/2021

جامعة احمد دراية - ادرار
المكتبـــة المركـــزية
مصلحة البحث الببليوغرافي
الرقم.....م.م/م.ب.ب /ج.أ/2021

شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): خذير المغيلي

المشرف مذكرة الماستر.

الموسومة بـــ : الوحدات اللغوية المقررة في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بـ
بالتحصيل اللغوي السنة الثالثة من نشيد عائشة أم المؤمنين ومالك

من إنجاز الطالب(ة): فورمة مريم

و الطالب(ة): تارقي فاطمة

كلية : الآداب واللغات

القسم : اللغة والأدب العربي

التخصص: تعليمية اللغات

تاريخ تقييم / مناقشة: 2021/06/18

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.
وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

- امضاء المشرف:

ادرار في 2021/06/12

مساعد رئيس القسم:

ملاحظة :لاتقبل أي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

الشكر و العرفان

الحمد لله السميع العليم ذي العزة والفضل العظيم و الصلاة والسلام على المصطفى الهادي الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

مصدقاً لقوله تعالى: "ولئن شكرتم لأزيدنكم". نشكر الله العلي القدير الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة و أعاننا على إتمام هذا العمل.

كما نتقدم بجزيل الشكر و الامتنان إلى من صبر و تحمل معنا معاناة وشقاء هذا العمل للدكتور:**خدير المغيلي**, لقبوله الإشراف على هذه الدراسة و لم يبخل علينا بتقديم النصائح و الإرشادات و التوجيهات طيلة إجراءنا هذه الدراسة في كل خطوات البحث. ونقول لهبشراك قول رسول الله

صلّى الله عليه وسلّم"إنّا الحوت في البحر و الطير في السماء ليصلون على معلّم الناس الخير".

كم نتقدم بالشكر والامتنان إلى أساتذتنا الأفاضل بكلية اللغة والأدب العربي الذين أسهموا بتوجيههم و نصائحهم وكل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد وساعدنا على إنجاز هذا العمل بتعاونهم و تشجيعهم لنا.

إلى قلب غرس فينا غرسه وزرع فينا زرعه وسقانا بمعالم فضله و جميل هباته و إحسانه المعلم **جرادي عبد الرحمن**.

أهداء

إلى أغلى ما في الوجود الوالدين الكريمين.

إلى القلب الطاهر و النفس الذاكية و البلسم الرّباني. ...إلى التي رآني قلبها قبل عينيها و حضنتني في أحشائها قبل يديها... إلى من علمني الحروف قبل الفطام إنها هبة السلطان و منة الرحمان وفيض الجنان...**أمـــــــــــــي الحـــــبيبة** أطال الله في عمرها..

إلى من كان عونا لي في طفولتي وسندا لي على مر الأيام...إلى من علمني الجد و الاجتهاد ورسم لي طريق النجاح وعلمني ارتقاء سلم الحياة بحكمة وصبر. **أبـــــــــــــي الغالي** أطال الله في عمره.

إلى منبع طاقتي وشجاعتي وسر وجودي... إلى من تقاسموا معي رحم أمي ودفئ العائلة وبكاء الحياة و ضحكتها شقائق روحي أختي و إخوتي **محمد . مبروكة . عبد الرحمن . عبد الخالق.**

إلى كل غصن من عائلتي جدتي أطال الله في عمرها. وخالي و خالاتي و عمي و عماتي وأخي عبد السلام و جدتي وأجدادي رحمهم الله وجعل الجنة مأواهم.

إلى المصابيح المضيئة و العطور الزكية...**نسيبة . ياسر . محمد السالم. إلى** البراءة و التوأم الأبدي **فاطمة الزهراء و خديجة**.إلى من شجعوني و وقفوا بجنبي زوجات أخي أسماء و نسمة.

إلى رمز الصداقة الحقيقية المعطاة ...**رابحي كلتوم**.

إلى من علمني من الابتدائية إلى الجامعة.

إلى توأم روحي و خليلتي في وحدتي إلى من شاركتني طيلة رحلتي الجامعية في بحوثي ومقعدي وحجرة درسي وفي حركاتي وسكناتي وتقاسمت معي تعب هذا العمل وعناه حبيبتي **تارقي فاطمة**.

إليكم أهدي عملي هذا آملة أن أكون من الذين طلبوا التوفيق فوفقهم الله.

مريم

من

اهداء

إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا... إلى نبع الحنان الفياض... إلى نور العين و بهجة الفؤاد... إلى من سعى لأجل راحتي و نجاحي و دعواتها لي بالتوفيق تتبعني خطوة خطوة في كل حياتي ... إلى من علمني أن العلم لا يكتمل إلا وتاج الأخلاق يعلوه....إلى أعز الناس و أغلى الحبايب **أمـــــــي الغالـــــــــــــية** حفظها الله و أطال في عمرها.

إلى أروع من جسد الحب بكل معانيه فكان السند و العطاء..إلى رمز التضحية و الوفاء...إلى من قدم لي الكثير في صور من صبر ... إلى الذي ضحى و مزال يضحي حتى أخر لحظة في حياته... إلى الشمعة التي تحترق لتنير طريقي إلى بؤرة النور التي عبرت بي نحو الأمل والآمال الجميلة و علمني أرتقي سلم الحياة بحكمة و صبر **أبـــــــــي الغـــــالي** حفظه الله و أطال في عمره.

إلى رياحين الحياة في الشدة و الرخاء إلى المنارة التي أنارت طريقي إلى من شاركتهم كل حياتي ... إلى من عرفت معهم معنى الحياة إلى المجوهرات الثمينة و الكنز الغـــــالي إخوتي سندي:

سعاد . مصطفى . إسماعيل . نادية. حفظهم الله ورعاهم وسدد خطاهم.

إلى كل أخوالي و أعمامي و عماتي و أبنائهم إلى صاحبة القلب الطيب جدتي الغالية أطال الله في عمرها... إلى الأرواح الطاهرة أجدادي و جدتي الغالية رحمهم الله و أسكنهم فسيح جناته.

إلى من علمني من الطور الابتدائي إلى الطور الجامعي...إلى رمز الصداقة المثالية.... رابحي كلثوم.

إلى التي جمعني القدر بها...إلى من تقاسمت معي مقاعد الدراسة طيلة مشوار الجامعي إلى أول من عرفتها منذ أن و ضعت قدمي في الجامعة..إلى رفيقة الدرب إلى من شاركتني شقاء ومعاناة هذا العمل صديقتي و حبيبتي **فورمة مريم**.

إلى كل من جعل التوفيق هدفي و النجاح شعاري راجية من الله العلي القدير أن أكون من الذين طلبوا التوفيق فوفقهم الله.

فاطمة

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله ما غرد بلبل و صدح، و ما اهتدى قلب وانشرح، و ما عمّ فينا سرور و فرح، الحمد لله ما ارتفع نور الحق، و ما تراجع الباطل و تقهقر، وما سال نبع ماء وتفجر، و ما طلع صبح و أسفر، وصلاة و سلام طيبان مباركان على النبي المطهر، صاحب الوجه الأنوار، و الجابين الأظهر، و ما سار السفين للحق و أبحر، وما علا نجم في السماء و أبهر، وعلى آله وصحبه خير أهل و معشر، صلاة و سلاما إلى يوم البعث و المحشر أما بعد:

اللغة العربية دون سائر اللغات الإنسانية تذخر برصيد وافر من المفردات، و تتسع إمكاناتهم للتعبير عن المفاهيم المتجددة من خلال آليات ذكية مثل الاشتقاق و النحت لصياغة مفردات جيدة، أما اللغات الأخرى، فهي ذات رصيد محدود من المفردات وتقل بها إمكانية الاشتقاق و النحت، مما يجعلها تعتمد كليا على الاقتراض من اللغات الأخرى.

تلكم اللغة التي فاقت أخواتها بكثرة مفرداتها و دقة معانيها وحسن نظام مبانيها، واستقرارها المذهل، فهي لم تتغير و لم تتبدل على مر السنين و تعاقب الأجيال الناطقة بها.

و اللغة العربية متسعة الآفاق، غنية بالمفردات، لكونها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم مما كساها صفة الشرف و العظمة، فبفضله بلغت العربية حد الكمال اللغوي.

لاشتمالها على علوم شتى منها: علم البلاغة و علم العروض و الصرف، وعلم النحو، وعلم الحديث، و علم القرآن الكريم، و على هذا الأساس جاء موضوع بحثنا الموسوم ب: الوحدات القرآنية المقررة في المرحلة الابتدائية و علاقتها بالتحصيل اللغوي- السنة الثالثة أنموذجا- لكونه المصدر الأول لها و عنوانها الأكبر و مسكنها الأبدي ولذلك و جدنا أن العلاقة وطيدة جداً بين اللغة العربية و القرآن الكريم فاخترنا أن نبحث فيها و بدا لنا أن جانبها الأهم هو ميدان التعلم و التعليم فقررنا البحث عن:

العلاقة بين الوحدات القرآنية و التحصيل اللغوي. حيث إن عملية التحصيل في حد ذاتها لا يمكن قياسها أو ضبطها أو التنبؤ إذا لم يعبر المتعلم عن نفسه لفظاً أو كتابة.

و تكمن أهمية هذه الدراسة في تنمية قدراتنا اللغوية في تحقيق المعرفة الحقى لعلاقة الوحدات القرآنية بالتحصيل اللغوي؛ بالإضافة إلى اكتساب كم معرفي هائل في مجالنا اللغوي و تحصيل أكبر فائدة ممكنة.إذ يسمح بتحقيق أهداف تعليمية تعود بالفائدة العظيمة على المعلم و المتعلم، و تطوير مكتسبات هذا الأخير و تنمية قدراته اللغوية و تشجيعه على تنمية العادات الدراسية الجيدة و

تصحيح مساره. زد على ذلك أن الوحدات القرآنية ترسخ في نفسية الطالب حب القرآن و حب اللغة العربية و يتعلق الطالب بدينه.

و من الأسباب و الدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع دون غيره، دوافع ذاتية و دوافع موضوعية: أما الموضوعية، فهي معرفة العلاقة بين القرآن الكريم و التحصيل اللغوي معرفة الأثر الايجابي للقرآن الكريم على التحصيل اللغوي للمتعلم خصوصاً؛ إضافة لبينة جديدة لخدمة لغة الضاد، الحفاظ على لغة القرآن الكريم من وقوعها في التحريف، التوصل إلى نتائج لعلها تخدم جميع ما يهتم بالتعليم و يطمح لتحسين مستوى الرصيد اللغوي، و المعجمي للتلميذ العربي، و تجعله متقناً للغة محسناً استعمالها، لمعرفة مدى أهمية تعلم الوحدات القرآنية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، و كيف تسهم العائلة و المدرسة بتوفير الجو الملائم لتعليم وتعلم القرآن الكريم، الأهمية الكبرى التي تحتلها.و الدوافع الذاتية: شغفنا بعلم القرآن الكريم الذي يعد الحجر الأساس البؤرة الجذرية باعتباره المنهل و السبيل التي يتخذها الباحث كذريعة له في استيعاب مفاهيم اللغة، الرغبة و الميول للبحث في هذه المواضيع و التي تخدم القرآن الكريم و أثره الفعال من الناحية اللغوية لها علاقة بمجال التخصص، سعيا منا لمعرفة مدى تأثير الوحدات القرآنية خصوصاً اللغة العربية بالتحصيل اللغوي للتلاميذ.

ومن هذا المنطلق، وفي ضوء ما تقدم ذكره تبادر لأذهاننا ثلة من التساؤلات مجملة كالآتي:

- ما مدى فاعلية الوحدات القرآنية في التحصيل اللغوي على مستوى قسم السنة الثالثة ابتدائي؟.
- ما مدى توظيف الوحدة القرآنية في التحصيل اللغوي لتلاميذ الطور الابتدائي قسم السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا؟.
- كيف يمكن أن يسهم النص القرآني في تحسين الأداء اللغوي للمتعلمين؟.
- فيم تكمن أبعاد توظيف النص القرآني في تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية؟.
- ما هو دور النص القرآني في تنمية الرصيد اللغوي و المعجمي؟.
- هل يؤثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي لدى المتعلّم؟.

وتندرج تحت هذه الأسئلة الإشكالات الكبرى مجموعة من الأسئلة الفرعية.

- ما هي أهم المهارات المستهدفة من حفظ القرآن الكريم؟.
- كيف يتشكل الرصيد اللغوي؟.

و الغاية من هذا البحث و الكشف عن أسرار المتعلقة بصلب الموضوع، إضافة إلى معرفة الدور الحقيقي الذي تلعبه المدرسة القرآنية في تطوير النمو المعرفي للطفل.

و لم نكن من الأوائل السباقيء ن لمعالجة فحوى الموضوع، بل كانت هناك دراسات سابقة عالجت هذا الموضوع من بينها:

- تعليم النصوص القرآنية و علاقتها بالتحصيل اللغوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، لفاطمة الزهراء شرشم.

-النصوص القرآنية ودورها في التحصيل اللغوي- السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا- لدوسن نسرين و خبال صبرينة.

- المدارس القرآنية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لمحمد عبد الله و محمد حجام.

و للوصول إلى حقيقة الإشكال المطروح اعتمدنا على خطة تمثلت في عناصر، وهي على فصلين و يتخلل كل فصل مبحثين و خاتمة، وهي على النحو الأتي: بخصوص الفصل الأول الموسوم ب: الوحدات القرآنية و التحصيل اللغوي، فقد عنون المبحث الأول ب: الوحدات القرنية وتعليمها، فتطرقنا فيه إلى المفهوم اللغوي و الاصطلاحي لكل من القرآن و السورة، و الآية،و التعليمية ثم تليها الوحدة التعليمية(نظرية الوحدة)و أسسها، والأنواع المتفرعة عن الوحدة التعليمية و بوجه الخصوص الوحدة التعليمية القرآنية لأنها المحور الأساس و العماد الذي تقوم عليه هذه الدراسة.أما بالنسبة للمبحث الثاني فكان حول التحصيل اللغوي الذي تناولنا فيه مفاهيم و مصطلحات حول التحصيل و اللغة و التحصيل اللغوي إضافة إل العوامل التي تؤثر في عملية الإنجاز و التحصيل وأخيراً و ليس أخيرا أهم الاتجاهات المفسرة للتحصيل اللغوي – السلوكي، المعرفي، الفطري- أما بالنسبة الفصل الثاني فهو حلقة وصل بين الفصل النظري و التطبيقي وهذا الأخير هو الركيزة الجوهرية في الساحة العلمية التي تصب فيها الدراسة الميدانية. و جاء بعنوان: علاقة الوحدات القرآنية بالتحصيل اللغوي السنة الثالثة ابتدائي مدرسة عائشة أم المؤمنين ومالك بن أنس بأدرار. و التي قمنا باجراها على عينة من تلاميذ السنوات الثالثة ابتدائي لكل من المدرستين ، وذلك من خلال توزيع استبيانات موجهة للأساتذة و التلاميذ، إضافة إلى أسئلة نموذجية للمتعلمين. أما بالنسبة للمبحث الأول و الذي كان عنوانه: وصف العينة, و الذي يحمل في طياته وصفاً دقيقاً للعينة التي سلطنا الضوء على دراستها حيث عالجنا في فحواه : التعريف

بالمدرستين(عائشة أم المؤمنين، مالك بن أنس)، وذلك بتحديد موقعهما الجغرافي، و إحصاء كل ما تحتوي عليه المدرستين(عدد الأساتذة، التلاميذ و الأقسام) ونبذة تاريخية عن حياة كل من عائشة أم المؤمنين و مالك بن أنس رضي الله عنهم، وكذا تاريخ تأسيس المدرستين.أما فيما يخص المبحث الثاني و الذي جاء تحت عنوان: عرض الاستبيان(التحليل و النقد) و الذي قمنا فيه بتحليل و نقد نتائج الاستبيان الموجه لكل من الأساتذة و التلاميذ، و إبراز العلاقة الموجودة بين الوحدات القرآنية و التحصيل اللغوي، وتقديم بعض التوصيات و الاقتراحات لكل من المعلّم و المتعلم بغية تجسيدها وتحقيقها وغرس ثمارها على أرض الواقع.

و قد أنهينا رحلتنا العلمية بخاتمة تلم بجميع جوانب البحث إنطلاقا من مفهوم القرآن الكريم وصولاً إلى النتائج المستقاة من الدراسة الميدانية، إضافة إلى التوصيات و الاقتراحات التي نتمنى أن تنير الطريق للأجيال اللاحقة بحول سبحانه وتعالى.

ويتطلب هذا البحث في طريقة دراسته و أسلوب تناوله، منهجا خاصا يناسبه؛لأن عملية تحديد المنهج أمر ضروري؛ فأي باحث يريد القيام بدراسة معينة لموضوع ما لابد من تحديد منهج مناسب وفق أسلوب منظم و دقيق؛ فوجدنا أن أدق منهج يتماشى و طبيعة الموضوع فقد كان متنوعا و متعدد يجمع بين المنهج الوصفي و الإحصائي والتحليلي و المقارن؛ بحيث كان المنهج الوصفي المدعوم بالتحليل في الوصف الأول الذي يهدف إلى جمع الحقائق و البيانات وتصنيفها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا ثم استخلاص دلالتها و الوصول إلى النتائج المرجوة، أما المنهج الإحصائي والمقارن المدعوم بالتحليل و التفسير في الفصل الثاني وذلك من خلال إعداد جداول إحصائية لحساب نسب التكرار في الاستبيان و مقارنتها بالنسب الأخرى بغية الوصول إلى العلاقة الموجودة بين الوحدات القرآنية والتحصيل اللغوي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

كما أنه لا يخلو أي بحث من العراقيل و الصعوبات، فقد وجهتنا عدة منها خلال مسار رحلتنا العلمية التي صاحبت سيرورته من البداية منها:

- نظراً للوضع الراهن الذي ساد العالم بظهور هذا الفيروس(كورونا) الذي اقتضى بإصدار قرار حول تعميم نظام التفويج في كافة المدارس التعليمية مما عرقل علينا القيام بالدراسة الميدانية عل أكمل وجه، إضافة إلى غلق قاعة المطالعة في المكتبة الجامعية.
- صعوبة الحصول على بعض الكتب من المكتبة بسبب كثرة الطلب عليها.

– صعوبة الحصول عل بعض المراجع و المصادر التي تناولت التحصيل اللغوي، إما لعامل الزمن أو لعدم توفرها.

– عدم ملئ المعلومات المتعلقة بالاستبيان من طرف بعض الأساتذة وإن دلّ هذا إنّما يدل على عدم المعرفة الحقيقة لقيمة البحث، إضافة إلى اللامبالاة و الاستهزاء و عدم الاهتمام.

– الإهانة و التهميش و الاحتقار من طرف أحد المعلمين أثناء قيامنا لحضور الحصص التفاعلية من أجل الدراسة الميدانية.

وبعون الله وقوته أولاً و توجيهات الأستاذ ثانياً تمكنا من التغلب عليها، إلى أن الشيء الذي كان بلسماً لهذه المشقة هو إيماننا بقيمة ما نبحث عنه.

وللحصول على المادة العلمية اعتمدنا على مجموعة من المراجع و المصادر المتنوعة منها المعاجم مثل:لسان العرب لابن منظور، و مقاييس اللغة لابن فارس ومختار الصحاح للرازي، وكذا معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، أما بالنسبة للمصادر لدينا: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني، والبرهان في علوم القرآن للزركشي، و أيضاً المراجع نذكر منها: علوم القرآن لنور الدين عتر، النص القرآني و أفاق الكتابة لأدو نيس، و التحصيل اللغوي وطرق تنميته(دراسة ميدانية) لعبد المنعم أحمد بدارن، نظريات التعلم عماد عبد الرحيم الزغول، و اعتمدنا في ترتيبها على الترتيب الألف بائي، دون إلقاء الاعتبار إلى(ال) التعريف في ترتيب المصادر و المراجع.

وفي هذا الموضع نتذكّر القول:" إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في غده :لو غيّر هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، و لو قدم هذا لكان أفضل، و لوترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، و هو دليل على استيلاء النقص على جملة من البشر"

والله الكامل و العالم مع ذلك نسأله تعالى أن يجعل هذه الدراسة منطلقا لدراسة فضل القرآن الكريم، في رفع مستوى التحصيل اللغوي لدى كافة المتعلمين والطور الابتدائي بوجه الخصوص لكونه محل استقطاب و تجاذب من مختلف النواحي.

و في الختام، فلله الحمد و الشكر على تيسيره وحسن توفيقه، و نسأله تعالى، أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، و نافعاً لأمة سيد المرسلين، سيدنا محمد صلّى الله عليه وسلم.

ثم نتقدم بجزيل الشكر و العرفان لجامعة أدرار، وبالخصوص لكلية الآداب و اللغات، و بصفة أخص قسم اللغة و الأدب العربي.

ثم نشكر جزيل الشكر أستاذنا المشرف على إنجاز هذه المذكرة الدكتور:خدير المغيلي.

جزاه الله عنا خير الجزاء، و الشكر موصول أيضاً، إلى كافة الموظفين و العاملين بالمكتبة المركزية بالجامعة، وكل من كانت لهم بصمة في إتمام هذا العمل المتواضع ولو بالدعاء أو بكلمة طيبة كان الله في عونهم جميعاً وسدد خطاهم.

تارقي فاطمة – فورمة مريم

أدرار في:2021/05/03م.

الفصل الأول:

الوحدات القرآنية و التحصيل اللغوي

المبحث الأول: الوحدات القرآنية وتعليمها

أولاً : القرآن الكريم

مما هو معلوم أن القرآن الكريم نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم بشكل تدريجي ،أي في مدى ثلاثة وعشرين سنة تقريبا، ويمثل المورد الأساسي لاستنباط الأحكام الشرعية، لتيسير أمور الحياة الدينية والدنيوية، لأنه يمثل مصدر التشريع وينبوع الحكمة، يعطف النفوس إلى الحق ، ويلفت العيون إلى النور ويهدي الضال و المنحرف إلى سبيل القصد.

أ) لغة:

لاشك أن هناك ثلة من التعريفات اللغوية المتعلقة بالقرآن الكريم ومن بينها على سبيل المثال لا الحصر ما أدلى به ابن فارس (ت395هـ) في كتابه قائلاً:« القاف والراء والحرف المعتل أصل صحيح يدل على جمع واجتماع، من ذلك القرية، سميت قرية لاجتماع الناس فيها. و يقولون قربت الماء فيا لمقرأة:" جمعته، وذلك الماء المجموع قري وإذا همز هذا الباب كان هو و الأول سواء، يقولون: ما قرأت هذه الناقة سلى كأنه يراد أنها ما حملت.... قالوا: ومنه القرآن، كأنه سمى بذلك لجمعه ما فيه من الأحكام و القصص وغير ذلك »[1].

وفي هذا الصدد قال عمرو بن كلثوم(40ق.هـ-584م) في معلقته المشهورة،

ذِراعيْ عَيطلٍ أدماء بكرٍ هجانِ اللَّونِ لم تقرأ جنينًا[2].

العَيْطَلُ: الناقةُ الطويلةُ العُنُق، الأَدْمَاءُ: الناقة البيضاء، هجانِ اللونِ: بيضاءَ خالصة البياض، لم تقرأ جنيناً: لم تَضُمَّ في رحِمها ولداً.

---

[1]- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د ب، د ط، د ت ج5، مادة (قرى)، ص78-79.

[2]- ديوان العرب (المعلقات) معلقة عمرو بن كلثوم، محمد علي علي الحسنين، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي، ط 1، 1433هـ، ص25.

ويعرف أيضا على أنه:« اسم علم غير مشق خاص بكلام الله تعالى فهو غير مهموز، و به قرأ ابن كثير، وهو مروي عن الشافعي، أخرج البيهيقي و الخطيب وغيرهما عنه: أنه كان يهمز قرأت، ولا يهمز القران، ويقول: القران اسم، وليس بمهموز، ولم يؤخذ من قرأت، ولكنه اسم لكتاب الله تعالى، مثل التوراة والإنجيل. وقال قوم، منهما

الأشعري:هو مشتق من قرنت بالشيء، إذا ضممت احدهما إلى الأخر، وسمي به، لقران السور و الآيات والحروف فيه»[1].

وفي تعريف آخر: «هو مشتق من القرآن لأن الآيات منه يصدق بعضها بعضا، ويشابه بعضها بعضا وهي قرائن»[2].

ويعرفه الفيروز آبادي(ت817هـ) في معجمه بقوله:« القرآن: التنزيل قراه، و به كنصره ومنعه، قراً وقراءة وقرآناً، فهو قارئ من قرأة وقراء وقارئين: تلاه، كاقتراه، وأقرأته أنا وصحيفة مقروأة و مقرية»[3].

ويعرفه الأصفهاني(ت506هـ) في كتابه قائلا:«والقراءة ضم الحروف و الكلمات بعضها بعضا في الترتيل...والقرآن في الأصل مصدر نحو كفران و رجحان»[4].

كما جاء في قوله تعالى: «إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾»[5].

وقد ورد في قول حسان بن ثابت(564-565م)، يرثي، ذا النورين، عثمان-رضي الله عنه-:

ضَحَّوا بِأَشْمَاطَ عُنْوَانُ السُّجُودِ بِهِ يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيْحاً وَقُرْآناً[6].

أي قرآناً: قراءة.

---

[1]- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط1، 1429هـ/2008م، بيروت- لبنان، ص 116.

[2]- الإتقان في علوم القرآن، المصدر السابق،ص 116.

[3]- قاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب بن فيروز آبادي، دار الحديث، القاهرة، د ط، 1429هـ/ 2008م، مادة (قرأ)، ص 1298.

[4]- المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، تحقيق: محمد سيّد الكلاني، دار المعرفة، بيروت- لبنان، د ط، د ت، مادة (قرأ)، ص 402.

[5]- سورة القيامة، الآية 17،18.

[6]- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط 2، 1414هـ/ 1994م، ص 244.

يتضح مما سبق أن القرآن له معنى مادياً، و آخر معنوياً، فالأول يستشف من القراءة في الكتاب التي جعلت علة لتسمية بالقرآن، والثاني يستشف من دلالة الكلمة على الجمع و الضم وسحب ذلك على جمعه لعدد كثير من السور المتضمنة للقصص و الأمر و النهي و الوعد والوعيد ...إلى غير ذلك.

ب) اصطلاحا:

للقرآن الكريم عدة تعار يف اصطلاحية نذكر منها ما يلي:

عرفه محمد إسماعيل(194هـ-810م/256هـ-870م) بقوله: «هو كلام رب العالمين نزل به الروح الأمين على خاتم الأنبياء و المرسلين سيدنا محمد لهداية الناس أجمعين»[1].

وقال محمد علي صابوني(1930-2021م):«أن القرآن هو كلام الله المعجز على خاتم الأنبياء و المرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه الصلاة والسلام المكتوب في المصحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس»[2].

وقد عرفه نور الدين عتر(1937-2020م) في كتابه قائلا: «هو كلام الله المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصحف المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته المعجز ولو بسورة منه »[3].

وقد اشتملت هذه التعاريف على الصفات التالية للقرآن وتعد في اصطلاح أهل التعاريف قيودا تشمل العرف وتميز عما عداه وهي[4]:

أولاً- كلام الله المنزل على النبي صلَّى الله عليه وسلَّم: بمعنى أن القرآن الكريم هو كلام الله تعالى المنزّل على سيدنا محمد المتعبد بتلاوته، المعجز بكل سورة منه، وقد تكلّم به حقيقة لا مجازاً، من باب نسبة الكلام إلى قائله، بغية تبليغ و أداء، لا إنشاء و ابتداء.

ثانياً- المكتوب في المصاحف: بمعنى أن القرآن الكريم تميّز عن سابقيه من الكتب السماوية بالتدوين والحفظ منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم بكل عناية و بإشرافٍ منه.

---

[1]- القرآن و إعجازه العلمي، محمد إسماعيل إبراهيم، دار الفكر العربي، بيروت- لبنان، د ط، د ت، ص 2.

[2]- التبيان في علوم القرآن، محمد علي الصّابوني، دار إحسان، ط 3، 1230هـ-ق،1388هـ – ش،ص 8.

[3]- علوم القرآن الكريم، نور الدين عتر، مطبعة الصّبل، دمشق،ط 1، 1414هـ/ 1993م، ص 10.

[4]- ينظر: علوم القرآن الكريم، المرجع نفسه، ص 10-12.

ثالثاً– المنقول بالتواتر:أي بالتتابع معنى ذلك القرآن الكريم قد نقل بفضل جمع غفير لا يمكن تواطؤهم على الكذب ولا الوقوع في الخطأ، فلقد تلقّاه الصحابة – رضوان الله عليهم– مشافهة من النبي عليه الصلاة والسلام ونقلوه إلى جيل التّابعين من بعدهم بكل صدقٍ و دقة.

رابعاً– المتعبد بتلاوته:وهذا يعني أنّ تلاوة المؤمن للقرآن الكريم تعتبر عبادة، يتم فيها التقرب إلى الله تعالى، ويكتب له بها الثواب والأجر العظيم فبكل حرف حسنة و الحسنة بعشرة أمثالها.

خامساً– المعجز ولو بسورة منه: أي أن الإعجاز من أعظم خصائص القرآن الكريم، لأنه معجز بلفظه، باعتباره المعجزة الخالدة و الرسالة المتجددة الصالحة لكل زمان ومكان.

ثانياً: السورة

أ) لغة:

اختلف العلماء في المعنى، الذي اشتقت منه السورة فلجؤا إلى وضع عدة مفاهيم للوصول إلى المعنى الحقيقي لها ومن بين هذه المفاهيم نجد ما يلي: « و السور جمع سورة، بدون همز وهو المشهور، كغرفة وغرف ومعناها: المنزل المرتفع، ومنه سور المدينة، أو المنزلة الرفيعة »[1].

ومنه قول النابغة(535-604م):

أ لم ترى أن الله أعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب[2].

سورة: مكانة، مجدا شريفا؛ يتذبذب: يتردد بين شيئين، يتحرك مضطربا، وهنا إشارة إلى أن النّعمان ينعم بمكانة مميزة عن سواه من الملوك.

ويعرفها الزركشي(745-794هـ) بقوله : « السورة تهمز ولا تهمز، فمن همزها جعلها (أسأرت) أي أفضلت من السؤر، وهو ما بقي من الشراب في الإناء،كأنها قطعة من القرآن، ومن لم يهمزها جعلها من المعنى المتقدم وسهل همزتها»[3].

---

[1]– علوم القرآن مدخل إلى تفسير القرآن وبيان إعجازه، عدنان محمد زرزور، المكتب الإسلامي، بيروت، ط 1، 1401هـ/ 1981م،ص 102.

[2]– ديوان النّابغة، أبوا أمامة النابغة الذبياني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 3، 1416هـ/ 1996م، ص 28.

[3]– البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا– بيروت، د ط، د ت، ج1، ص 263.

ومرد هذا القول أن السورة تهمز في مواطن ولا تهمز في مواضع أخرى...ويكمل قوله ويقول: « ومنهم من شبهها بسور البناء، أي القطعة منه، أي منزلةً بعد منزلة وقيل: من سُورِ المدينة لإحاطتها بآياتها و اجتماعها كاجتماع البيوت بالسُّور؛ ومنه السِّوار لإحاطته بالساعد؛ وعلى هذا فالواو أصلية.

و يحتمل أن تكون من السورة بمعنى المرتبة؛ لأن الآيات مرتبة في كل سورة ترتيباً مناسبا؛ وفي ذلك حجة لمن تتبع الآيات بالمناسبات »[1].

وقال ابن جني(392هـ/1001م) في شرح منهوكة أبي نواس:« إنما سميت سورة لارتفاع قدرها؛ لأنها كلام الله تعالى؛ وفيها معرفة الحلال و الحرام؛ ومنه رجل سوَّار، أي معربد؛ لأنه يعلو بفعله و يشتط. ويقال: أصلها من السَّوْرة وهي الوثبة، تقول سُرْتُ إليه و ثرتُ إليه. وجمع سُورة القرآن سُوَر بفتح الواو، وجمع سورة البناء سُوْر بسكونها وقيل:هو بمعنى العلوّ؛ ومنه قوله تعالى: « إِذْ تَسَوَّرُوا المِحْرَابَ». نزلوا عليه من عُلْو فسميت القراءة به لتركّب بعضها على بعض. وقيل: لعلوِّ شأنه و شأن قارئه. ثم كرِه بعضُهم أن يقال: سُورة كذا، والصحيح جوازُه. ومنه قول ابن مسعود: هذا مُقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة »[2].

وقد عرفها الزرقاني(1122هـ- 1710م) بقوله:« والسورة في اللغة تطلق على ما ذكره صاحب القاموس بقوله: والسورة المنزلة، ومن القرآن معرفة، لأنها منزلة بعد منزلة: مقطوعة عن الأخرى، الشرف، وما طال من البناء وحسن، والعلامة »[3].

ومنه قول الأخطل(640م- 710م):

وشارب مربح بالكأس نادمني لا بالحصور ولا فيها بسوّر[4].

المربح: هو الذي ينفق على الخمر دون حساب، الحصور: البخيل، السوّر: الذي يشرب و يعربد[5].

---

[1]- البرهان في علوم القرآن، الزركشي، المصدر نفسه، ص 263.

[2]- البرهان في علوم القرآن، الزركشي، المصدر نفسه، ص 264.

[3]- مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت لبنان، ج 1، د ط، 1436هـ/ 2015م، ص 318.

[4]- ديوان الأخطل، غياث بن غوث الأخطل، تقديم مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 2، 1414هـ/1994م، ص141.

[5]- المصر نفسه, ص141.

وقال الخطيئة(600- 678م):

وأنباؤهُ بيضٌ كرامٌ نمى بهم إلى السُّورة العُليا أبٌ غيرُ توءَمِ[1].

توءم: يقال توءم وهما توءمان وهم توائم، و الأنثى: توءمة، و قد اتّامت: إذا ولدت توءمين، يعني أبٌ ليس بضئيل، قيل للشعبي: مالك ضئيلاً؟ قال: لأنّي زوحمت في الرّحيم[2].

إضافة إلى قول المتنبي (915-965م /30 3-354هـ) في ديوانه قائلاً:

توهمها الأعرابُ سورة مترفٍ تذكره البيداءُ ظلّ السُّرادقِ[3].

ومنه السورة: بمعنى الوثبة، السرادق: ما يمد فوق صحن البيت[4].

و بالتالي فإن المعاني اللغوية للسورة تتمحور في: المنزلة والشرف والعلامة و الإبانة و الارتفاع إلى غير ذلك من المعاني.

ب) اصطلاحا: لقد حاول العلماء أن يضعوا تعريفا للسورة بحيث يتميز هذا المصطلح عن غيره من المصطلحات القرآنية وقد تعددت عباراتهم حول تعريف السورة وان كان مضمونها واحد ومن هذه التعريفات نذكر ما يلي:

عرف أبو شهبة(1332هـ-1914م) السورة بقوله:« طائفة من آيات القرآن جمعت وضم بعضها إلى بعض حتى بلغت في الطول المقدار الذي أرده الله سبحانه وتعالى، لها وكل سورة القرآن بدأت بالبسملة إلا براءة »[5].

قال العلماء في تعريف السورة:« هي طائفة من آيات القرآن مسماة باسم خاص، لها فاتحة وخاتمة و أقلها ثلاثة آيات»[6].

---

[1]- ديوان الخطيئة، جزول بن أوس الخطيئة،دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1413هـ/ 1993م، ص 176.

[2]- المصدر نفسه, ص176.

[3]- ديوان المتنبي، أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي الملقب بالمتنبي، دار بيروت، بيروت، د ط، 1403هـ/ 1983م، ص396.

[4]- المصدر نفسه، ص396.

[5]- المدخل لدراسة القرآن الكريم، محمد محمد أبو شهبة، دار اللواء، الرياض، ط 3، 1408هـ/ 1987م، ص320.

[6]- لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير، محمد بن لطفي الصّباغ، المكتب الإسلامي، بيروت، ط 3، 1410هـ/ 1990م، ص71.

و بعبارة أخرى: « السورة هي الطائفة المترجمة توقيفا، أي المسماة باسم خاص»[1].

ومن ناحية أخرى أن" السورة من حيث البناء، مقطعة، متقطعة، مسجّعة غالباً، ومقفة أحياناً خصوصاً في السور المكية...ويمكن أن نشبه السورة بأنها لوحة أو أبساط باذخٌ من الكلمات، منتظمة في خطوط و أشكال و أو بتنوعٍ و تعدد و تشابك. البياض بين آياتها جزء من هذا البساط، و هو بياض تكسوه علامة الوقف، الفاصلة بين الآية و الآية والصمت في قراءتها هو أيضاً جزء منها، لأنه يدخل بين الآية و الآية بوصفه وقفاً كذلك"[2].

ثالثا: مفهوم الآية

أ) لغة:

الآية في اللغة هي:« العلامة الظاهرة وحقيقته لكل شيء ظاهر هو ملازم لشيء ليظهر ظهوره، وهي مشتقة من إما من أي فإنها هي التي تبيين أيا من أي، والصحيح أنها مشتقة من التأيّي الذي هو الثبات والإقامة على الشيء، يقال تأيّ أرفُق ومن قولهم آوي إليه، وقيل للبناء العالي آية »[3].

نحو قوله تعالى:«أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ »[4].

و تختلف سور القرآن الكريم طولاً وقصراً، و مرجع الطول و القصر والتوسط، وتحديد المطلع والمقطع، مرجعه إلى الله وحده، لحكمة سامية، علمها من علمها وجهلها من جهلها.

و يقال أنّ: « لكل جملة من القرآن دالة على حكم آية. سورة كانت أم فصولا أو فصلا من سورة، وسميت آية لأنها علامة لانفصال ما قبلها عما بعدها وقيل لكونها جمعت حروفا من القرآن الكريم »[5].

---

[1]- رسائل جامعية المكي و المدني في القرآن الكريم دراسة تأصلية نقدية للسور و الآيات من أول القرآن إلى نهاية سورة الإسراء، عبد الرزاق حسين أحمد، دار بن عفان، القاهرة-الجيزة، ط 1، 1420هـ/ 1999م، مج 1، ص235.

[2]- النص القرآني و أفاق الكتابة، أدونيس، دار الكتاب العربي القاهرة- دار الأدب بيروت، ط 1، 1993م، ص23.

[3]- المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، المصدر السابق، مادة(أيُّ)، ص33.

[4]- سورة الشعراء، الآية 128.

[5]- رسائل جامعية المكي و المدني في القرآن الكريم دراسة تأصلية نقدية للسور و الآيات من أول القرآن إلى نهاية سورة الإسراء، عبد الرزاق حسين أحمد، المصدر السابق، ص499.

وبمعنى آخر أن الآية : « تدل على معنى العجب، وبمعنى العلامة، وبمعنى الجماعة، و سميت آية القرآن أية لأنها علامة دالة على ما تضمنته من الأحكام، وعلامة دالة على انقطاعه عما بعده وعما قبله، أو لأن فيها عجائب من القصص و الأمثال والتفصيل و الإجمال، والتميز عن كلام المخلوفين ولأن كل آية جامعة من الحروف، وكلام متصل المعنى إلى أن ينقطع، وينفرد، بإفادة المعنى، وقد وردت في كلام العرب بقولهم خرج القوم بآياتهم أي بجماعتهم»[1].

ومنه قول الشاعر:

خرجنا من النَقْبينِ لاحَيَّ مِثْلُنَا بآياتنا نُزْجِي اللقاح المطَافلاَ[2].

وكذلك قول النابغة(18ق.هـ- 605م):

تَوَهَمْتُ آيات لها فعَرفْتها لستة أعوام وذا العامُ سابعُ[3].

توهمت: حدّقت بها بعد تأمل.

وخلاصة المعنى اللغوي للآية أنها تطلق على معانٍ متعدّدة منها: المعجزة، و العلامة، و العبرة، و الأمر العجيب، و الجماعة، و الدليل.

ب) اصطلاحاً :

وأما في اصطلاح علوم القرآن الكريم: « حد الآية قرآن مركب من جمل ولو تقدير، ذو مبدأ ومقطع مندرج في سورة »[4].

ومن هذا يتضح أن الآية قد تكون مجموعة جمل أو جملة واحدة .

ويقول الكافيجي(825-841هـ) – رحمه الله – : « طائفة من كلمات القرآن المتميزة عن غيرها بفصل »[5].

---

[1]– بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى لشؤون الإسلامية، القاهرة، ط 3، ج 1، 1416هـ/ 1996م، ص85.

[2]– بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، المصدر نفسه، ص86.

[3]–ديوان النابغة الذبياني، المصدر السابق، ص52.

[4]– البرهان في علوم القرآن ، الزركشي، ج1، المصدر السابق، ص266.

[5]– التيسير في قواعد علم التفسير، محمد بن سليمان الكافيجي، تحقيق: ناصر المطرودي، دار القلم، دمشق، ط 1، 1410هـ/1990م، ص167.

وسميت أية لمناسبات عدة، أولها في اختيارنا : أنها علامة على صدق من أتى بها وعلى عجز المتحدى بها[1].

ثانياً: ولكونها علامة لانقطاع كلام من كلام أو لأنها منزلة أعلام الطريق المصوبة الاهتداء بها[2].

وخلاصة المعنى الاصطلاحي للآية هي أنها: وحدة قرآنية منفصلة عمّا قبلها و بعدها بعلامة.

فالنصوص القرآنية نصوص منسجمة متكاملة، حيث يكمل بعضه بعضاً، وفي الصدد قال عبد العليم إبراهيم: « وتعالج النصوص القرآنية كالنصوص النثرية، غير أننا نشير إلى أمر هام، هو أن النصوص القرآنية قد تدرس دراسة أدبية وقد تدرس هي نفسها دراسة دينية، فالغاية من الدرسين مختلفة ولهذا يجب أن تختلف الطريقة، وبيان ذلك أن الغاية من النص القرآني في درس الدين إنما هي إدراك ما فيه من مواطن العظة والعبر وما يؤثر في نفوس الطلاب من الوجهة الروحية، ولهذا يجب أن ترمى الطريقة إلى هذه الغاية فلا يكلف مدرس الدين أن يعمد إلى نواحي الجمال الفني، يعالجها بتفصيل.أما الغاية من النص القرآني في درس الأدب فهي الكشف عن أسرار جماله وتذوق بلاغته »[3].

رابعاً: مفهوم التعليمية

مصطلح التعليمية جاء متداخلا مع العلوم المختلفة وقد استعمل بمفاهيم مختلفة منها لدلالة على ما يرتبط بالتعليم و ذلك من خلال الأنشطة التي تحدث في العادة داخل الأقسام أو في المدارس، وتستهدف نقل المعلومات و المهارات من المدرس إلى التلاميذ، لذا سنحاول الوقوف عند معناها اللغوي و الاصطلاحي.

أ) لغة:

«تشتق لفظة التعليمية في اللغة العربية من الفعل"علّم" يعلّم، تعليماً، فهو معلّم، و المفعول مُعلَّم، وعلّم الشيء : وضع عليه علامة»[4].

---

[1]- علوم القرآن، نور الدين عتر، المرجع السابق، ص39.

[2]- المقدمات الأساسية في علوم القرآن، عبد الله بن يوسف الجديع، مؤسسة الريان، بيروت- لبنان، ط 1، 1422هـ/ 2001م، ص14.

[3]- الموجه الفني في طرق التدريس لمدرسي اللغة العربية، عبد العليم إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط 4، 1119هـ/1968م، ص284،283.

[4]- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1429هـ/2008م، مج 1، ص1541.

وقد وردت في معجم الوسيط : «عَلَّمَ نَفسه:وسمها بسِيمَى الحرب ، وعَلَّمَ له علامة :جعل له أمارةً يعرفها، فالفاعل مُعلِّم ،والمفعول مُعَلَّم ،وعلَّم فلاناً الشئ تعليماً: جعله يتعلَّمه»[1].

و يرى خالد لبصيص أن مصطلح التعليمية هو:« ترجمة لكلمة (Didactique) التي اشتقت من الكلمة (Didaktitos) اليونانية والتي تطلق على نوع من أنواع الشعر يتناول شرح معارف أو تقنية الشعر التعليمي»[2].

ثانياً: اصطلاحا

و يقصد بها:« التفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها فهي تواجه نوعين من المشكلات منها: مشكلات تتعلق بالمادة الدراسية وبنياته ومنطقها ومشاكل ترتبط بالفرد في وضعية التعلم وهي مشاكل منطقية وسيكولوجية »[3].

و معنى ذلك هو معرفة المادة الدراسية و كيفية تدريسها.

وفي موطن آخر تعرف على أنها:« نهج وأسلوب معين لتحليل الظواهر التعليمية فهو الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتربي لبلوغ هدف عقلي أو وجداني أو حركي، كما تصب الدارسات الديداكتيكية على الوضعيات العلمية التي يلعب فيها المتعلم الدور الأساسي بمعنى أن دور المعلم هو تسهيل عملية تعليم التلميذ بتصنيف المادة التعليمية بما يلائم حاجات المتعلم وتحديد الطريقة الملائمة لتعلمه مع تحضير الأدوات المساعدة على هذا التعلم وهذه العملية ليست بالسهلة، إذ تتطلب مصادر معرفية متنوعة كالسيكولوجيا لمعرفة الطفل و حاجاته و البيداغوجيا لاختيار الطرق الملائمة وينبغي أن يقود هذا إلى تحقيق أهداف على مستوى السلوك »[4].

---

[1]- معجم الوسبيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر- القاهرة، ط 4، 1425هـ/ 2004م، ص624.

[2]- التدريس العلمي و الشفاف بالمقارنة بالكفاءات و الأهداف، خالد لبصيص، دار التنوير للنشر و التوزيع، الجزائر، د ط، 2004م، ص131.

[3]- المعجم التربوي مصطلحات و مفاهيم تربوية فهرس عربي فرنسي، فريدة شنان مصطفى هجرسي، المركز الوطني للوثائق التربوية وزارة التربية، الجزائر، 2009م، ص44.

[4]- معجم علوم التربية:مصطلحات البيداغوجيا و الديداكتيك سلسلة علوم التربية، عبد اللطيف الفارابي و آخرون، وزارة التربية الوطنية، الدار البيضاء، 1994م، ص68.

وخلاصة لما سبق ذكره حول التعليمية نستنتج أن: التعليمية علم حديث النشأة ينصب عمله على التخطيط للمادة الدراسية، وتنظيمها وتعديلها وفق قوانين محكمة حيث تبحث عن العلاقات بين المعلم والمتعلم، وهكذا فالموضوع الأساسي لديداكتيك هو دراسة الظروف المحيطة بموقف التعلم.

فالتعليمية هي تفكير وبحث تربوي ضروري لتجديد التعلم و التعليم، وتسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العامة. ولتسهيل عملية التعلم على المتعلمين تعني تمكينهم من اكتساب الأهداف التعليمية المقصودة وتطوير سلوكهم العقلي بفضل عملية التعلم التي تقوم على نظرية الوحدة بكونها محورا يندرج ضمن العملية التعليمية، فتقوم بتحديد السلوكيات التعليمية و اختيار المادة التعليمية وتنظيمها والتحكم في شروط تعليمها لدى المتعلمين في الموقف التعليمي ومن هذا المنطلق ارتأينا أن نتطرق إلى مفهوم نظرية الوحدة التي لا يمكن استبعادها عن المجال التعليمي.

خامساً: مفهوم الوحدة التعليمية (نظرية الوحدة)

و يقصد بها: « المراد بها في تعليم اللغة أن ننظر إلى اللغة، على أنها وحدة مترابطة متماسكة، وليست فروعا مفرقة مختلفة هذه النظرية في تعليم اللغة يتخذ الموضوع أو النص محورا تدور حوله جميع الدراسات اللغوية، فيكون هو موضوع القراءة، التعبير، التذوق، الحفظ، والإملاء و التدريب اللغوي...وهكذا، وقد كانت هذه الطريقة هي السائدة في العهود الأولى تدريساً وتأليفاً »[1].

كما وجدنا أنّ:« كتاب المبرد يعد مثالا لتأليف على هذه الطريقة ففيه يعرض النص، ويعالج من الناحية اللغوية والنحوية و الصرفية وغيرها وطبيعي أن نظرية الوحدة لا تعترف بتخصيص حصص لأي نوع من أنواع الدراسات اللغوية»[2]. وهنا إشارة إلى أهمية المستويات اللغوية كالصوتية والنحوية الصرفية والدلالية...الخ بالوحدة التعليمية، و العلاقة الوطيدة بينهما إذ لا يمكن استبعاد هذه المستويات اللغوية عن الوحدة التعليمية في المجال الدراسي مع تخصيص حصة كافية لأي نوع من الأنواع الدراسية.

و قد اختلف العلماء في قضية تفسير الوحدة التعليمية وذلك من خلال قضيتين أولهما متعلقة الوحدة أي الشمولية: فمنهم من قال بأن المقصود بها هي توحيد فروع اللغة العربية في كتاب واحد كالإملاء و التعبير والمطالعة والصرف والنحو.وهذا حسب ما ورد في قول نايف معروف: « توحد كتب

[1]- الموجه الفني في طرق التدريس لمدرسي اللغة العربية، عبد العليم إبراهيم، المرجع السابق، ص50.

[2]- الموجه الفني في طرق التدريس لمدرسي اللغة العربية، عبد العليم إبراهيم، المرجع نفسه، ص50.

اللغة العربية المنهجية الصفية في كتاب واحد يجمع بين فروعها المختلفة بتوازن متكامل، بدلا من الإبقاء عليها موزعة في كتب متعددة »[1].

و نستخلص مما سبق بأنّه يفضل اعتماد الكتب المتعددة بفروع اللغة المتنوعة، والهدف من ذلك أن يتمكن المتخصصون ضمن مجال تدريس اللغة العربية من وضع منهج شامل و متدرج في سلسلة من الكتب لمراحل التعليم المختلفة، تحتوي في طياتها نصوصاً متدرجة لتدريس اللغة و تعليمها؛ بقواعدها الإملائية و النحوية و الصرفية وأنماطها الأسلوبية الوظيفية.

وثانيهما المتعلقة بطريقة تدريسها: فمنهم من قال بأنها تدرس وحدة كاملةً بالوقوف على الصوت والصرف و النحو و المعجم الدلالة و البعض الآخر قال بأن يفصل كل فرع لوحده وهذا ما وضحه أيضاً نايف معروف قائلاً: « هل تدرس فروعاً مستقلة، أم وحدة كاملة لا يجوز الفصل بين فروعها المتّحدة في وظائفها ووقائعها؟ وإذا اعتمدت وحدة اللغة، فما هي نقطة البداية في التدريس؟ وما هي الوحدة الطبيعية الصغرى التي ينبغي الانطلاق منها؟»[2]. ومعنى ذلك أنه من الأحسن استخدام عبارة طريقة النص لتدريس اللغة العربية، لكونه يمثل الواقع اللغوي المتكامل، لأن الاختيار الجيد للنص بموضوعه و حجمه و لغته وجودته الفنية ومراعاته لمستوى الطلاب يعد من الشروط الأساسية لنجاح هذه الطريقة.

سادساً: أسس الوحدة التعليمية (نظرية الوحدة)

تعتمد نظرية الوحدة في تعليم اللغة على أسس نفسية، و أسس تربوية، و أسس لغوية وهي كالأتي:

أ)– الأسس النفسية:

1– نجد فيها تجديداً لنشاط التلاميذ، وذلك من خلال تنويع العمل وتلوينه، بهدف تشويقهم وبعد الملل عنهم.

2– و تتسم بنوع من تكرار الرجوع إلى الموضوع الواحد، وذلك لعلاجه من مختلف النواحي، وفي التكرار تثبيت وزيادة فهم.

[1]– خصائص العربية و طرق تدريسها، نايف معروف، دار النفائس، بيروت– لبنان، ط 5، 1418هـ/ 1998م، ص109.

[2]– المصدر نفسه، ص109.

3- ونظرية الوحدة ترتكز على فهم الموقف الذي يمثله الموضوع فهماً كلياّ أولا، ثم الانتقال بعد ذلك إلى فهم الأجزاء وهذا على حسب الذهن كل تلميذ في إدراك الأشياء والمعلومات التي يتلقاها من خلال الدرس.

ب)- الأسس التربوية:

1- يوجد فيها ربطٌ وثيقٌ بين ألوان الدراسات اللغوية.

2- ضمان النمو اللغوي عند التلاميذ نموّاً متعادلا، لا يطغى فيه لون على آخر؛ لأن هذه الألوان جميعها تعالج في ظروف واحدة محددة، لا تتفاوت فيها حماسة المدرس أو إخلاصه أو غير ذلك من العوامل.

ج)- الأسس اللغوية:

تتميز بكونها مسايرة للاستعمال اللغوي؛ لأننا حين نستعمل اللغة في التعبير سواء الشفوي أو الكتابي إنما نصدر في كلامنا أو كتابتنا عن ثقافتنا اللغوية وحدة مترابطة، بمعنى أننا لا نستشير القاموس أولا، ليمدنا بالمفردات و الكلمات التي نحتاج إليها، ثم نستشير القواعد؛ لنفهم كيف تؤلف الجمل، ونضبط الكلمات، بل يتم تعبيرنا بصورة سريعة، بل يتم تعبيرنا بصورة سريعة، فيها تكامل وارتباط واتساق وانسجام[1].

وهذه الوحدات التعليمية تتنوع باختلاف مجالات استعمالها كالوحدات التعليمية اللغوية والإنسانية والاجتماعية والقرآنية وهذه الأخيرة هي مصب دراستنا.

سابعاً: مفهوم الوحدة التعليمية القرآنية

و يعرفها نصر حامد أبو زيد (1943م-2010م) بأنها منتج ثقافي إذ يقول: « إن النص في حقيقته وجوهره منتج ثقافي »[2].

أمّا كون النص القرآني نصاً لغوياً فهذا ينتهي إلى أنه رسالة " والقرآن الكريم يصف نفسه بأنه رسالة والرسالة تمثل علاقة اتصال بين مرسل ومستقبل من خلال شفرة، أو نظام لغوي"[3].

---

[1]- المرجع نفسه، ص51.

[2]- مفهوم النص: دراسة في علوم القرآن، نصر حامد أبو زيد، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2014م، ص24.

[3]- المرجع نفسه، ص24..

و جوهر القول إن: النصّ القرآني يكتسب أهمية بالغة لكونه نصاً مقدساً، من حيث بيانه و بلاغته، إضافة إلى إمكاناته اللغوية و الجمالية.

المبحث الثاني: التحصيل اللغوي

أولاً: التحصيل

يعتبر مفهوم التحصيل من أهم المفاهيم تناولاً وتداولاً في الأوساط المعرفية و الإنتاجية و الصناعية و الزراعية ولعل أهم المجالات العلمية و العملية الأكثر استخداماً لهذا المفهوم هو المجال التربوي التعليمي، فهو مادة للحوار و النقاش و ميداناً للبحث و الدراسات المعمقة، وللتحصيل دور هام في العملية التعليمة لا يتم بأسلوب واحد أو طريقة واحدة، وإنما لابد من تنويع أساليب التعليم وطرائقه، والتي تعتمد بالدرجة الأولى على وضع التعلّم أمام وضعيات تعليمية مختلفة تجعله قادراً على التفاعل و التجاوب مع مختلف الدروس، التي يتلقاها إضافة إلى حسن تسييره للعملية التعليمية. و مصطلح التحصيل كأي مصطلح آخر له مفهوم من حيث اللغة و الاصطلاح.

أ) لغة:

عرفه ابن منظور(1232م-630هـ/1311م-711هـ) في معجم لسان العرب قائلاً: « حصل: الحاصل من كل شيء : ما بقى وثبت، وذهب ما سواه يكون من الحساب و الأعمال و نحوها، حصل الشيء يحصل،حصولاً، و التحصيل تميز ما يحصل، و تحصيل الكلام رده إلى محصوله، ومن أدواء الخيل الحصل و القصل »[1].

وقال ابن سيده(398هـ-1007م/458هـ-1066م) في هذا الصدد: « وحصلت الدابة حصلاً أكلت التراب فبقى في جوفها ثابتاً»[2].

وقال الجوهري(393هـ-1003م):« و الحصيل نبت وقد حصل الفرس حصلاً إذا اشتكى بطنه من أكل تراب النبت»[3].

---

[1]- لسان العرب، ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، دار صادر، بيروت، د ط، د ت، م 3، مادة (حصل)، ص143.

[2]- المصدر نفسه، ص143.

[3]- المصدر نفسه، ص143.

كما جاء في معجم العين:« حصل يحصل حصولاً أي بقى وتبت و ذهب ما سواه من حساب أو عمل ونحوه فهو حاصل، و التحصيل تميز ما يحصل و الاسم الحصيلة »[1].

و في قاموس منجد الطلاب:« حصل الشيء: أحرزه و ملكه، و حصّل الشيء أو العلم: حصل عليه، وحصل الكلام: ردُّه إلى محصوله و مفاده »[2].

كما وردت في قوله تعالى :«وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾ »[3].

إضافة إلى قول لبيد بن ربيعة العامري(545م/661م):

وكلُّ امرئ يَوْماً سَيَعْلَمُ سَعْيَهُ إذا كُشّفَتْ عندَ الإلَهِ المحَا صِلُ[4].

المحاصل:يروى الحصائل، وهي الحسنات و السيئات معاً[5].

واتسع مفهوم هذا المصطلح إلى أن أصبح يدل على: «حصل له ما أخره عن المجيء، و المحصول المفاد و الخلاصة و النتيجة »[6].

و خلاصة القول إن: لفظة حصل وردت في المعاجم المعاصرة مختلفة عن القديمة و إن كان معناها متقارب.

ب) اصطلاحا

عرِّف التحصيل من طرف "مجمع اللغة العربية" بأنه: « انجاز في ميدان معين وخاصة في المجال الدراسي»[7].

---

[1]- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط، 2003م، مج 1، مادة (حصل)، ص324.

[2]- المنجد في اللغة ، لويس معلوف،الكاثوليكية، بيروت، د ط، 2009م، مج 1، مادة(حصل)، ص138.

[3]- سورة العاديات، الآية 10.

[4]- ديوان لبيد، لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت –لبنان، د ط، د ت، ص132.

[5]- المصدر نفسه، ص132.

[6]- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، أنطوان نعمة و آخرون، دار المشرق، بيروت، ط2، 2001م، مادة(حصل)، ص293،294.

[7]- معجم علم النفس و التربية، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، د ط، 1984م، ج 1، مادة(التحصيل)، ص6.

و يعرفه كل من "شحاتة"(1365هـ-1946م/1434هـ-2013م) و"زينب النجار" بأنه: «مقدار ما يحصل عليه الطالب من المعلومات، أو معارف، أو مهارات، معبرا أعنها بدرجات في الاختبار المعدّ بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة»[1].

أما "سعيدة الجهوية " فتعرفه بأنه : « معرفة و مهارات مكتسبة من قبل المتعلمين، نتيجة دراسة موضوع أو وحدة تعليمية محددة »[2].

وكما عرف أيضاً بأنه: « جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية و الدراسية و التربوية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس و التوجيهات التعليمية و التربوية و التدريسية المعطاة أو المقررة عليه »[3].

ويعرف أيضا بأنه:« محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور فترة زمنية معينة، ويمكن قياسه بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها و يخطط لها المعلم ليحقق أهدفه وما يصل إليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات»[4].

وبعبارة أخرى أنه: « عملية تركيز الانتباه على موضوع ما وتحصيله، لاسيما كان مكتوباً أو مطبوعاً»[5].

ونستشف من خلال التعاريف المتعلقة بالتحصيل نستنتج أنه كل ما يحصله الإنسان من سلوكيات أو مهارات، أو استجابات كبيرة كانت أو صغيرة فهي تعد اكتساباً أو تحصلاً.

---

[1]- معجم المصطلحات التربوية و النفسية عربي إنجليزي- انجليزي عربي، حسن شحاتة و زينب النّجار، دار المصرية اللبنانية، القاهرة- مصر، د ط، 1428هـ/2003م، (التحصيل)، ص89.

[2]- المعجم التربوي، سعيدة الجهوية، المركز الوطني للوثائق، الجزائر، د ط، 2009م، مادة(التحصيل)، ص3.

[3]- معجم مصطلحات التربية- لفظاً و اصطلاحاً، فاروق عبده فلية- أحمد عبد الفتاح الذكي، دار الوفاء، الإسكندرية- مصر، د ط، د ت، مادة(التحصيل)، ص72.

[4]- علم النفس التربوي، صالح محمد علي أبو جادو، دار الميسرة، عمان- الأردن، ط 4، 1425هـ/2005،مادة(التحصيل)، ص 425.

[5]- معجم مصطلحات التربية و التعليم، محمد حمدان، دار كنوز المعرفة، عمان- الأردن، ط 1، 1428هـ/ 2008م،مادة(التحصيل)، ص37.

ثانياً: مفهوم اللغة

أ) لغة:

إن مصطلح اللغة كأي مصطلح آخر له تعريف من حيث اللغة و الاصطلاح كما هو معلوم، عرفها الخليل في معجمه قائلاً: "لغو" : «و اللغات (اللغون) اختلاف الكلام في معنى واحد ولغا يلغو(لغوا) يعني اختلاط الكلام في الباطل»[1].

وقد وردت في قوله تعالى:«وإذا مروا باللغو مروا كراماً»[2].

و المقصود من ذلك هو « رفع الصوت بالكلام ليغطو المسلمين (...)، و في الحديث من قال في الجمعة صه فقد لغا أي تكلم»[3].

إضافة إلى قول الرازي (250هـ-864م/311هـ-923م) : « (لغا) قال باطلاً و بابه عدى و صدى، وألغى الشيء أبطله، ألغاه من العدد ألغاه منه»[4].

و قال أيضاً: « و اللغة أصلها لغو وجمعها (لغي) (...) ولغات أيضاً »[5]. و منه فمعظم المعاجم العربية تشير إلى أن اللغة تعني الكلام غير المفيد و الفارغ الذي لا ترجى ورائه فائدة.

ب) اصطلاحاً:

أما في الاصطلاح فعرفت بتعريفات عديدة أشهرها ما ذكره أبو الفتح ابن جني (ت392هـ) في كتابه الخصائص حيث قال: « وحدها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم »[6].

و يعد واحداً من أشهر التعريفات المتداولة لدى علماء اللغة، ومرد هذا القول إن اللغة مجموعة أصوات يستخدمها أفراد المجتمع الواحد للتعبير عن حاجاتهم و متطلباتهم .

---

[1]- – معجم العين، الخليل، تحقيق: مهدي المخزومي إبراهيم السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة المعاجم و الفهارس،د ب، د ط، 1984م، ج 4، مادة(لغو)، ص449.

[2]- سورة الفرقان، الآية 72.

[3]– معجم العين، الخليل، المصدر السابق، مادة(لغو)، ص449.

[4]– مختار الصحاح، الرازي أبي بكر، تحقيق: نخبة من علماء العرب، دار الفكر، دب، د ط، 1989م، مادة (لغا)، ص 745.

[5]– مختار الصحاح، المصدر السابق، مادة (لغا)، ص745.

[6]– الخصائص، ابن جني أبو الفتح عثمان، تحقيق: محمد علي النّجار، دار الكتب العلمية، دب، دط ، د ت، ج 1، ص33.

أما فيرد ينان دي سوسير (1857م-ت1913م) فيرى أن:« اللغة ظاهرة اجتماعية وهي مشتركة بين أفراد المجتمع اللساني»[1]. و ما يمكن استنتاجه من هذا التعريف إن اللغة سلوك اجتماعي وظيفتها الأساسية هي التعبير و الاتصال مع الآخرين بهدف تحقيق التفاهم.

و تعرف أيضاً: بأنها:« قدرة ذهنيّة مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما»[2]. و تجدر الإشارة هنا إلى إن اللغة عبارة عن نسق يتألف من رموز اعتباطية وهي مكتسبة.

وفي هذا السياق قال ابن خلدون(732هـ-1332م/808هـ-1406م): « اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة إذْ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات، وإنما بالنظر إلى التراكيب »[3]. فاللغة عنده عبارة عن ملكة إنسانية لتحقيق وظيفة اتصالية تسند إليها جماعة بشرية.

و قال ابن حازم(384هـ-1064م/456هـ-994م) في تعريف آخر: « ألفاظ يعبر بها عن المسميات وعن المعاني المراد إفهامها، ولكل أمة لغتهم »[4].

وبالتالي فإن اللغة تتمثل باستعمال مفردات للتعبير عن مسميات الأشياء و عن المعاني بهدف إيصالها للآخرين.

وعرفها أنيس فريحة (1903م-ت 1993م) في كتابه قائلاً: « اللغة مجموعة أصوات للتعبير عن الفكر»[5].

أي بمعنى إنّ اللغة أداة للمعالجة والتفكير لدى الإنسان في كل ما يدور في ذهنه من أفكار وفي ذاته من مشاعر و اهتمامات.

---

[1]- محاضرات في علم اللسان العام، فيردينا دي سوسير، تحقيق: عبد القادر قنيني، إفريقيا الوسطى، المغرب، ط2، 2008، ص30.

[2]- العربية و علم اللغة الحديث،،محمد محمد داوود، دار غريب، كلية التربية، جامعة قناة السويس، د ط، 2001، ص46.

[3]- المقدمة، ابن خلدون، تحقيق: محمد عبد الله درويش، دار يعرب، د ب، د ط، 2004م، ص565.

[4]- الإحكام في الأحكام، إبن حازم ، دار الحديث، القاهرة، د ط، د ت، ج1، ص52

[5]- نظريات في اللغة، أنيس فريحة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط 2، 1971م، ص8.

ثالثاً: التحصيل اللغوي (Acquisition de la langue)

هناك مجموعة من المصطلحات التي يصب معناها في نفس معنى التحصيل اللغوي نذكر منها على سبيل المثال الحصيلة اللغوية والملكة اللغوية و الرصيد الغوي، ويتجلى مفهومه فيما يلي :

ويقصد به:« مجموع المفردات و الألفاظ و الأساليب التي يكتسبها التلميذ خلال دراسته لمادة اللغة العربية، ويستطيع تفسيرها و التعبير عنها لفظا أو كتابة أو كليهما معا مستخدماً القواعد النحوية التي مرت بخبراته السابقة »[1].

ويعرف الدكتور أحمد محمد معتوق الحصيلة اللغوية بأنها :« تلك الألفاظ المكتسبة و مفردات وتهيئ لعمليات الربط الذهني، بين هذه الألفاظ ومدلولاتها و مفاهيمها المتجسدة في واقع الحياة و تبعث على تكرار استدعائها واستحضارها من الذاكرة و حضورها في الذهن»[2].

ويعرف أيضاً: « هو عملية نقل خبرات الآخرين، وتلقيها سواء بواسطة القراءة أو التعلم أو التدرب أو الكتابة بقصد الوصول إلى مرحلة أفضل من المرحلة السابقة »[3].

و بمعنى ذلك إن الحصيلة اللغوية هي مجموع المعارف اللغوية بما فيها المعاني و المفردات و الأصوات و القواعد. تتولد وتنمو في ذهن الفرد، و التي يكتسبها في حياته بدءاً من الأسرة ثمّ المجتمع و المدرسة.

رابعاً: العوامل التي تؤثر في عملية الإنجاز و التحصيل

إن عملية الإنجاز و التحصيل تتأثر بعوامل مختلفة، نذكر منها ما يلي[4]:

1) مستوى نمو المتعلّم أو مرحلة النمو التي يوجد بها أو مستوى نضجه.
2) طبيعة العمل المطلوب تعلمه أو الأداء المطلوب.
3) قدرة المتعلّم على الإدراك الحسي.
4) قدرته على الاحتفاظ بما تعلمه في ذاكرته.

---

[1]- التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، زكرياء الحاج إسماعيل، د د ن، د ب، د ط، د ت، ص308.

[2]- الحصيلة اللغوية: أهميتها مصادرها ووسائل تنميتها، أحمد محمد معتوق، دار المعارف، الكويت، د ط، 1996م، ص 12.

[3]- المعجم التربوي، سعيدة الجهوية، المرجع السابق،مادة(التحصيل اللغوي)، ص4.

[4]- أصول علم النفس التربوي، عبد الرحمن عيسوي، دار المعرفة الجامعية، جمهورية مصر العربية، 2002م، ص24،25.

5) مدى كفاءة المعلّم.مقدار جودة الكتاب المدرسي.

6) مدى استخدام وسائل الإيضاح السمعية و البصرية و الآلات التغذية الرجعية مثلاً.

7) مقدار اتفاق المواد الدراسية مع قدرات المتعلّم و استعداداته و ميوله وسمات شخصيته و خبراته السابقة.

8) وجود الحوافز أو المكافاءات و التعزيزات للأداء الجيد و الإقبال على الاستذكار لدى المتعلم.

خامساً: الاتجاهات المفسرة للتحصيل اللغوي

تعددت النظريات التي استنتجها علماء اللغة وحتى علماء النفس من تجاربهم المتنوعة منذ حقب بعيدة وكل نظرية تتميز بمميزاتها الخاصة بها ومن هذه الاتجاهات نجد:

أ) **– الاتجاه السلوكي(الارتباطي) (Behavioroist Appoac)**:

يتميز الاتجاه السلوكي عن باقية الاتجاهات بمبدأ الشرطية لكونه الوحدة الأساسية للتعلم، وهي تعبر عن الاتصال أو الترابط بين المثير و الاستجابة، وتعزيز هذا الترابط بعد ذلك. وتشمل هذه النظرية على مجموعة من النظريات هما[1]:

الفئة الأولى: النظرية الارتباطية وتضم إيفان بافلوف في الإشراط الكلاسيكي، وآراء جون واطسون في الارتباط، ونظرية أدون جثري في الاقتران. حيث تؤكد هذه النظريات على أن التعلم هو بمثابة تشكيل ارتباطات من خلال الاقتران بين مثيرات بيئية و استجابات معينة. تختلف فيما بينها في تفسير طبيعة الارتباطات و كيفية تشكيلها.

الفئة الثانية: النظريات الوظيفية وتضم نظرية ادوارد ثور نديك (نموذج المحاولة و الخطأ)، وكلارك هل (نظرية الحافز)، ونظرية بروس أف سكنر (التعلم الإجرائي)، إذْ تؤكد على الوظائف التي يؤديها السلوك مع الاهتمام بعمليات الارتباط التي تتشكل بين المثيرات و السلوك.

وترتكز النظرية السلوكية على أساس نظري واحد يؤكد تغير السلوك الظاهري أكثر من التأكيد على السلوك المضمر، كما ترتكز على عدة محددات منها[2]:

[1]– ينظر: نظريات التعلم، عماد عبد الرحيم الزغول، دار الشروق، عمان –الأردن، ط 1، 2010م، ص44.

[2]– ينظر: المنهاج التعليمي و التوجه الأيدلوجي (النظرية و التطبيق)، سهيلة محسن كاظم الفتلاوي و أحمد هلالي، دار الشروق، عمان، ط 1، ص136.

1)- التعزيز الفوري والتغذية الراجحة بمعنى إتاحة الفرصة لدى المتعلم لمعرفة نتيجة أدائه بقصد التشجيع و التحفيز.

2)- السلوك يتكون من وحدات صغيرة مجزئة تتكون كل واحدة من ارتباط بين مثير ما واستجابة معينة ومعنى ذلك إن لكل مثير استجابة.

3)- ضبط المنبهات أو التحكم في البيئة التعليمة.

يرى أصحاب هذا الاتجاه أنه لا فرق بين تعلم اللغة وتعلم أي شيء آخر، فالمواد التي يتعلّمها الكائن الحي هي المادّة اللّغوية التي يسمعها مرتبطة بالظروف المصاحبة لها، وقد يكون المثير هنا ظاهراً أو باطناً ، وإن اللغة عبارة عن استجابات يصدرها الكائن رداً على منبهات تأخذ شكل السلوك الخاضع للملاحظة المباشرة، و اللغة عندهم عبارة عن مهارة ينمو وجودها لدى الفرد عن طريق المحاولة و الخطأ و تنمو بالتدعيم و تنطفئ إذا لم تقدم المكافأة[1].

وأن التعلم يمثل ميلاً مكتسباً لدى الكائن الحي للاستجابة بطريقة معينة عندما يواجه بمثير معين في موقف ما فمثلاً يتعلم التلميذ أن يرفع يده للإجابة إذا سأل المدرس سؤالاً يعرف الإجابة عليه، و يشعر بالخوف عندما يطلب منه التوجه إلى مكتب مدير المدرسة، هذه كلها تمثل استجابات حركية و عقلية وانفعالية يتعلم الفرد إصدارها في حالة و جود مثيرات خارجية معينة[2].

إن عملية التعلم عملية آلية محضة فإنجاز العمل في نظرهم ليأتي إلا عن طريق المصادفة المحضة بمعنى أن الحيوان أو الإنسان عندما يواجه مشكلاً يصدر حركات عشوائية حتى يصل إلى الحل الموفق وهذه الحركات العشوائية يفسرونها على أسس آلية أيضاً .. فيقولون: إنها أفعال منعكسة نتيجة الإحساسات المختلفة، فقد اضطر أنصار هذا الاتجاه إلى القول بأن الحركة التي تؤدي إلى حل المشكلة هي في الوقت ذاته التي تزيل المؤثر الذي بعث على الحركة العشوائية و بالتالي فهم لايعترفون بمثل هذه الألفاظ

[1]- التحصيل اللغوي و طرق تنميته دراسة ميدانية، عبد المنعم أحمد بدران،دار العلم و الإيمان، كفر الشيخ- دسوق- شارع الشركات ميدان المحطة، ط 1، 2008م،ص 11،12.

[2]-ينظر: التعلم نظريات وتطبيقات، أنور محمد الشرقاوي، مكتبة الأنجلوس المصرية، مصر، د ط، 2012م، ص32.

(المشكل) و (حل المشكل) و(الجهد) و (الهدف) إلى غير ذلك من الألفاظ ولا يعترفون بغرضية أعمال الإنسان[1].

ب- الاتجاه المعرفي (cognitive Approach):

إن النظرية المعرفية معينة بالعمليات الذهنية، و المعالجات، والتدخلات المستمرة في موضوع التعلم بهدف تنظيمه و إدماجه في بيئة التعلم المعرفية.و تتركز النظرية المعرفية على محددات عدة منها[2]:

1)- أهمية التفاعل الديناميكي بين المتعلم و بيئته في عملية التعلم.

2)- يستند التعلم إلى طريق الفهم و إدراك المعنى و الفكر المبتكر.

3)- إعادة تنظيم الخبرات السابقة بطريقة جديدة.

وتفسر هذه النظريات التعلم بأنه« عملية استكشاف ذاتي تقوم على التبصر و الإدراك والتنظيم و فهم العلاقات نتيجة تفاعل القوى العقلية للإنسان مع المثيرات التعليمية في البيئة»[3].

يؤكد أصحاب هذه النظرية على أن السلوك البشري كتلة من الطبيعة و يحدث نتيجة الفرد في مجال معين بحيث يؤدي إلى إثارة الدافع و هذه الإثارة تجعل الفرد يسلك في هذا المجال بطريقة معينة حتى يشبع الدافع أو يختزل التوتر. و إن أهم ما يسلم بها أصحاب هذه النظرية هو أن الكل أكبر من مجموع أجزائه و أن الجزء ليس له معنى إلا في وجود الكل الذي يحتويه و إن إدراك الكل سابق على إدراك الجزء أي أنه لا يمكن تجزئة التعلم إلى وحدات بسيطة[4].

ويتمكن المتعلم من الولوج في بنية الموقف التعليمي وفهمه من حيث هو كل، إذ لا يمكن لنا احتواء ذلك الموقف إلا بإدراك العلاقات التي تكونه، وهي علاقات متعددة منها[5]:

1) علاقة الوسيلة بالغاية.مثل:استعمال القلم للكتابة.

---

[1]- في طرق التدريس: التربية و طرق التدريس، صالح عبد العزيز – عبد العزيز عبد المجيد. دار المعارف، مصر، د ط، 1119م،ج 1، ص184.

[2]- المنهاج التعليمي و التوجه الإيدلوجي(النظرية و التطبيق)، المرجع السابق، ص137.

[3]- نظريات التعلم و العمليات العقلية، محمود داوود الربيعي – مازن عبد الهادي الشمري – مازن هادي كزار الطائي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د ط، 1971م، ص 20.

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص22.

[5]- ينظر: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، بن عكنون الجزائر، ط 2، 2009م، ص65.

2) علاقة العلة بالنتيجة.كالاجتهاد من اجل تحقيق النجاح.

3) علاقة مكانية .مثل البيئة أو الوسط التعليمي.

4) علاقة زمانية.أي فترة الامتحانات.

و أهم هذه العلاقات هي علاقة الوسيلة بالغاية، فهي التي تؤدي إلى التعلم الواعي الذي يكتمل بربط العلاقات بين العناصر المكونة للموقف التعليمي.

و تفترض النظرية المعرفية أن التعلم المعرفي(التفكير) هو نتيجة لمحاولة الفرد الجادة لفهم العامل المحيط به، عن طريق استخدام أدوات التفكير المتوفرة لديه... وفي تجربة يذكرها وترك يتبين أن ترجمة الفرد للحدث الذي تعرض له، و كيفية فهمه و استيعابه له، تؤثر جميعها على كيفية تعلم ذلك الفرد[1].

ويعد التعلم عبارة عن تغيير في السلوك دائم نسبياً ولكنه غير قابل للإلغاء وينجم عن المران و التدريب ومعنى ذلك أنه ينبغي علينا أن نعرف أصل التغيير الذي طرأ على سلوكنا قبل أن نستطيع أن نقول:«آها، لقد تعلمنا شيئاً»[2].

ج)- الاتجاه الفطري:

ويطلق على هذا الاتجاه اسم النظريات العقلية أو الفطرية و يرى أصحاب هذا الاتجاه أن لكل إنسان يمكنه التعلم اللغة، لأن كل إنسان يمتلك قدرة فطرية تسمح له بتعلم اللغة وهذه القدرة عامة بطبيعتها بمعنى أنها تنطبق على جميع البشر في كلّ زمان ومكان، و اللغة عندهم شكل من أشكال السلوك المعقّدة لا يمكن تفسيره بالاعتماد على المؤثرات الخارجية فقط[3].

وقد ميّز الاتجاه الفطري لغة الطفل من خلال شيئيين أساسين هما[4]:

1) تحرر من قيود(المنهج العلمي) سعياً وراء استكشاف البنى العميقة المجردة في لغة الطفل، أي البنى التي لا تظهر للرؤية ولا تخضع للملاحظة.

---

[1]- ينظر: النظرية المعرفية في التعلم، يوسف قطامي، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1434هـ/2013م، ص32.

[2]- نظريات التعلم دراسة مقارنة، مصطف ناصف، مراجعة عطية محمود هنا، عالم المعرفة، الكويت، 1983م، ص280.

[3]- ينظر: الملكة اللسانية في مقدمة بن خلدون دراسة ألسنية، ميشال زكرياء، المؤسسة الجامعية، بيروت، د ط، 1986م، ص135.

[4]- ينظر: أسس تعلم اللغة وتعليمها، دوجلاس براون، ترجمة: عبده الراجحي- علي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، 1994م، ص41.

2) وصف اللغة الطفل باعتبارها لغة شرعية، لغة تحكمها القاعدة، ذات نسق مطرد.

ويوضح أصحاب هذا الاتجاه أن هناك « حقيقة عقلية تكمن ضمن السلوك الفعلي فلكل أداء كلامي يخفى وراءه معرفة ضمنية بقواعد معينة»[1].

و يركز أصحاب الاتجاه الفطري على مفهومين هامين من مفاهيم التعلم اللغوي وهما:

أولا- الملكة اللغوية: و تعرف على أنها: « سجية راسخة في النفس، تمكّن صاحبها من قوة الفهم لدقائق الكلام العربي الفصيح، وحسن التعبير عن المعاني المختلفة بلسان عربي سالم من أوضار العجمة و مفاسد اللحن، مع القدرة على الجمع و التفريق و التصحيح و الإعلال ونحو ذلك »[2].

أما عند عبد القاهر الجرجاني(471هـ): فقد وضع تصوراً لمفهوم الملكة اللغوية على أساس النظم،أي أن صاحب الملكة اللغوية هو من يمتلك القدرة على توخي معاني النحو في تركيب وتأليف كلامه قائلاً: « ليس الغرض بنظم الكلام إن توالت ألفاظها في النطق، بل إن تناسقت دلالتها وتلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل ...{ ثم يضيف قائلاً}...فلا نقول أن الاستعمال اللغوي صحيح أو خطأ لأنه يطابق أو يخالف التركيب النحوي إلا إذا عرف القصد من وراء ذلك الاستعمال»[3]. ومعنى ذلك أنه يؤكد مكانة القصد الذي يريده المتكلم من وراء نظمه للكلام وبه يتحدد جانب الخطأ أو الصواب فيه، ومن ثمّ يكون علم النحو ملازماً لعلم الدلالة.

ثانياً- الأداء اللغوي: يقصد به:« ممارسة اللغة بوجه أو أكثر من وجوهها المهارية المختلفة، استماعاً أو تحدثاً أو قراءة أو كتابة، أو هو ممارسة اللغة العربية في نطاق مهارات محددة، مع المراعاة أحكامها وقوانين علومها المنتظمة لأنماط الأداء المختلفة »[4]. و معنى هذا توظيف اللغة وفق مهارات مختلفة مع مراعاة القوانين التي تحكمها.

---

[1]- التحصيل اللغوي وطرق تنميته دراسة ميدانية، المرجع السابق، ص13.

[2]- تكوين الملكة اللغوية، البشير عصام المركشي، مركز نماء للبحوث و الدراسات،بيروت- لبنان،ط 1، 2016م، ص29،30.

[3]- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: السيد محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، ط 2، 1978م، ص41.

[4]- تقيم الأداء اللغوي لمعلمي اللغة العربية الجدد بمدارس التعليم العام، وعلاقته باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، أياد إبراهيم عبد الجواد- أنيسة عطية قنديل، مجلة جامعة القدس ،مج 3، العدد12، 2015م، ص267.

ويعرف أيضاً بأنه: «كل ما يصدر عن معلم اللغة العربية الجديد في الموقف التعليمي من سلوك لغوي (منطوق و مكتوب) يساعده على تحقيق مستوى الصحة اللغوية»[1].

إضافة إلى أنه : « ما يقوله الفرد بالفعل؛ لأن الأداء يمكن أن يكون به تردد أو تكرار أو توقف أو مخالفة للقواعد و اللغوية بحكم الظروف التي تحكم الكلام العقلي من خجل أو عدم معرفة بالموضوع أو مرض»[2].

[1]- المرجع نفسه، ص267.

[2]– التحصيل اللغوي وطرق تنميته دراسة ميدانية، المرجع السابق، ص14.

الفصل الثاني:

علاقة الوحدات القرآنية بالتحصيل اللغوي

السنة الثالثة ابتدائي مدرسة عائشة أم المؤمنين و مالك بن أنس.

المبحث الأول: وصف العينة

من المعلوم و المؤكد أن كل دراسة نظرية لا يكون لها معنى إلا إذا وقفت إلى جانبها الدراسة التطبيقية بل لا فائدة منها إن بقيت حبرا على ورق ،إذن لابد للتنظير من تطبيق يكسبه معناه ويحاول إعطائه مصداقية على أرض الواقع ، سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى الجانب التطبيقي الموسوم ب: علاقة الوحدات القرآنية بالتحصيل اللغوي السنة الثالثة ابتدائي مدرسة عائشة أم المؤمنين و مالك بن أنس أنموذجا. وفيه تم تصميم استبيان موجه للأساتذة و التلاميذ ونظراً للوضع السائد الذي يمر به العالم بسبب جائحة كورونا أو ما يعرف بالكوفيد 19 وعلى هذا الأساس قامت وزارة التربية و التعليم بتطبيق نظام التفويج ولذلك لجئنا إلى اختيار عينة من التلاميذ لكلتا المدرستين.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على الاستبيان وسيلةً لجمع المعلومات و الاستبيان كما يعرفه محمود مزيان:« مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تشمل موضوعا معينا يعبر عنه المجيب بالأجوبة الكتابية »[1].

أما بالنسبة للمنهج المستخدم في أي بحث يتحدد بطبيعة الحال وبطبيعة الموضوع المراد دراسته، لذا قمنا بالاعتماد على المنهج الإحصائي و المقارن يتخلله الوصفي لضرورة هذه الدراسة إلى هذه المناهج، فالإحصاء لتوثيق النتائج باعتماد أدوات و أساليب الإحصاء، و الوصفي لوصف العينة وما تعكسه النتائج من مدلولات، و المقارن للموازنة بين العيينتين و تحديد العلاقات.

أولاً– التعريف بمدرسة عائشة أم المؤمنين:

إن مدرسة عائشة أم المؤمنين أول مدرسة أسست في مدينة أدرار سنة 1926باسم المدرسة الابتدائية، وهي تقع بشارع قدور بليتيم قرب الإذاعة القديمة، وفي سنة 1952أخذت اسم مدرسة البنات، وفي سنة 1962...انفصلت منها مدرسة الذكور وأخذت اسم عائشة أم المؤمنين سنة 1982[2]. و سميت بهذا الاسم نسبة إلى عائشة أم المؤمنين زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم، ولقبها الصديقة، كانت تخاطب بأم المؤمنين و تكنى بأم عبد الله و أحياناً كانت تلقب بالحميراء[3].

---

[1]– مبادئ في البحث النفسي و التربوي، محمد مزيان، دار الغرب، وهران، ط 1، د ت، ص66.

[2]– مقابلة شفوية مع مدير مدرسة عائشة أم المؤمنين بلبالي عبد الحميد، بتاريخ:2021/03/10م، الساعة: 12:00.

[3]– ينظر: سيرة السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، السيّد سليمان النّدوي، تحقيق: محمد رحمة الله حافظ النّدوي، دار القلم، دمشق، ط 1، 1424هـ/ 2003م، ص38.

و معناها اللغوي: البيضاء الجميلة[1].

توفيت رضي الله عنها678 هجري رويت من الأحاديث 2210 حديثاً، منها 316حديثاً في صحيح البخاري و مسلم.

تحتوي على ثمانية عشر(18) قسماً، قسمين للمستوى التحضيري و ثلاثة أقسام للسنة الأولى و الثانية و الثالثة وكذلك للسنوات الرابعة و الخامسة و قسم مكيف.

يوجد بها خمسة و عشرون (25) أستاذاً، منهم اثنان وعشرون(22)يدرس و ثلاثة(3) أساتذة منتدبين، منهم ثلاثة أساتذة للغة الفرنسية، والباقي للغة العربية.أي ما يعادل ثمانية ثمانية عشر(18) أستاذ، اما بالنسبة لعدد التلاميذ فقد بلغ عددهم ب خمسمائة وخمسة و ثمانون (585) تلميذاً و تلميذة لسنة 2020م/2021م فكان عدد الذكور (278) مئتان و ثمانية و سبعون (278) تلميذاً، و ثلاث مئة و ستة(306) تلميذة.

ثانياً– التعريف بمدرسة مالك بن أنس:

تقع مدرسة مالك بن أنس بمدينة أدرار بحي التعليم 70مسكن، و فتحت أبوابها سنة1985، وسميت بهذا الاسم نسبة للإمام مالك بن أنس رضي الله عنه،(93هـ/715م-179هـ/796م) ولد بذي المروة أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك، فهو عربي صليبة وحِميري يَعرُبي.[2] ومن آثاره وأهم مؤلفاته كتابه الشهير الموطأ الذي كتبه بيده حيث اشتغل في تأليفه ما يقارب أربعين سنة، وهو الكتاب الذي بلغت شهرته الآفاق واعترف الأئمة له بالسّبق على كل كتب الحديث في عهده وبعد عهده إلى عهد الإمام البخاري، إضافة إلى:كتاب الرد على القدرية و رسالة في القدر وكتاب النجوم و الحساب مدر الزمن ورسالة في الأقضية في عشرة أجزاء وتفسير غريب القرآن وغيره ورواية عن الإمام مالك المدونة وهي مجموعة رسائل فقهية تبلغ نحو ستةً وثلاثين ألفَ مسألةٍ.

ويبلغ عدد تلاميذها للسنة الدراسية:2020م/2021م أربعمائة واثنا عشر(412) تلميذاً، منهم مئة وستة وتسعون تلميذاً و مائتان وستة عشرة تلميذةً، أي ما يعادل ثلاثة عشرة قسماً، قسمين منها

[1]-ينظر: سير أعلام النبلاء لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، مؤسسة الرسالة، د ط، د ت، بيروت، ج 2، ص140.

[2]- ينظر: أعلام المسلمين 23 الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة، عبد الغني الدقر، دار القلم، دمشق، ط 3، 1419هـ/1998م، ص21،22.

للمستوى التحضيري وثلاثة أقسام للسنة الأولى وقسمين لبقية المستويات لأخرى الثانية والثالثة والرابعة و الخامسة، حيث يوجد بها خمسة عشرة أستاذاً، منهم ثلاثة عشرة للغة العربية واثنان للغة الفرنسية[1].

المبحث الثاني: عرض الاستبيان (تحليله و نقده)

أولاً: الاستبيان الموجه للتلاميذ

الأسئلة:

كيفية حساب النسبة المؤية:

x=A*100/b أي =Xالعدد تكرار/100*الإجمالي العدد

A: يمثل تكرار العدد

B: يمثل العدد الإجمالي.

الجنس:

مثلا حساب النسبة المئوية للذكور:

X=32*100/65 ومنه X=49٪

الجنس	المجموع	النسبة المئوية٪
ذكور	32	٪49
إناث	33	٪51
المجموع	65	٪100

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الإناث تفوق بكثير نسبة الذكور وهذا راجع إلى أن المجتمع البشري يغلب عليه الجنس الأنثوي.

الأسئلة:

1-هل أنت مواظب على الذهاب إلى الزوايا و المساجد؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية٪
نعم	46	٪71
لا	19	٪29
المجموع	65	٪100

[1]-مقابلة شفوية مع مدير مدرسة مالك بن أنس تباكو جميلة بتاريخ: 2021/03/10م الساعة: 12:33.

إن الهدف المبتغى من طرحنا لهذا السؤال هو معرفة مدى حرص التلاميذ على الذهاب إلى المساجد و الزوايا، لما له من الأثر على التحصيل اللغوي في تعلم الوحدات القرآنية، وهذا ما تبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المواظبين على الذهاب إلى الزوايا و المساجد بنسبة عالية حيث بلغت 71٪ وذلك راجع إلى:

- توفر المدارس القرآنية في المنطقة.

-إضافة إلى الدور الذي تلعبه الأسرة في التربية.

أما بالنسبة للفئة القليلة غير مواظبة للذهاب إلى الزوايا و المساجد وقد بلغت نسبتهم 29٪، فمن خلال تساؤلاتنا لهذه الفئة اتضح السبب في ما يلي:

- تغيير السكن مما أدى إلى بعده عن المدرسة القرآنية.
- ظهور هذه الجائحة أو ما يعرف بالكورونا التي أدت إلى العزلة و الوحدة وهذا قد شمل العالم بأكمله.
- خوف بعض الآباء على أبنائهم من الفتنة والضرب من طرف أقرانهم.

وتظهر العلاقة بين الوحدات القرآنية والتحصيل اللغوي من خلال المواظبة على الذهاب للمساجد لكونها فضاءات يتلقى فيها التلميذ ويتعلم اللغة العربية النقية الفصيحة إضافة إلى وجود حلقات لحفظ القرآن الكريم و التدريب على التلاوة و النطق السليم لمخارج الحروف و الدروس الفقهية والأحاديث النبوية.وكذلك تعليم الخط برسم الخطوط و الأشكال البسيطة. وهذا ما وضحه عماد بن سيف بن عبد الرحمان العبد اللطيف في كتابه:«إن أهم المهارات التي يكونها القرن عند التلاميذ هي فصاحة اللسان و تقوية الحفظ و التذوق الأدبي و الثروة اللغوية و حسن استخدامها و الجرأة الأدبية و إكساب السلوك الديني...إلخ»[1].

2- كم تحفظ من السور في القرآن الكريم؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية٪
الكثير	16	25٪
القليل	49	٪75
المجموع	65	٪100

[1]- أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي و القيم الخلقية، عماد بن سيف بن عبد الرحمان العبد اللطيف، دار التفسير، لبيا، ط1، 1435هـ/2014م، ص38.

صرح معظم التلاميذ أنهم لا يملكون محفوظاً من القرآن الكريم أي ما يعادل 75٪ وهذا لأسباب عدة منها:

- الكثير منهم لم يتجاوز الحزب الأول.
- صعوبة في حفظ السور عند بعضهم.
- أسباب وراثية مثل التأخر الذهني.
- أسباب نفسية كثرة النسيان.

كما وجدنا نسبة قليلة من الفئة التي تملك محفوظاً من السور القرآنية بنسبة بلغت 25٪ وقد كان محفوظهم يتراوح بين حزب وثمانية أحزاب.

وتتجلى العلاقة بين الوحدات القرآنية و التحصيل اللغوي انطلاقاً من نسبة الحفظ للسور القرآنية، لأن المحفوظ له تأثير على تحصيل التلميذ حيث يساعده على تنمية رصيده اللغوي و المعرفي، وبالتالي يكون ذا ملكة لغوية مستمدة من اللفظ القرآني الراقي كما ينعكس حفظه على سلوكه فيكون مهذباً متأدب بآداب طالب العلم.كما ينمي مهارة التعبير وسلامة واتساع الدقة كما يزيد من قدرة المتعلمين على الاستنباط و الاستنتاج و الأحكام القرآنية و معرفة الصلة بين آيات القرآن الكريم.

3-هل تستمتع بحفظها؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية٪
نعم	64	٪98
لا	0	٪0
أحيانا	1	٪2
المجموع	65	٪100

يتضح من الجدول أعلاه أن جلّ التلاميذ يستمتعون بحفظ السور القرآنية حيث بلغت نسبتهم 98٪ وذلك لكون القرآن الكريم دستور الأمة الإسلامية جمعاء، فبه تحفظ الألسن و الأفئدة من الوقوع في الخطأ، إضافة إلى أنه الكلام السامي الذي لا يرقى إليه الخطأ، وعلى غرار الفئة الأخرى و المتمثلة في أحياناً حيث بلغت 2٪ ربما يعود ذلك إلى:

- إهماله وعدم الحرص على دراسة و حفظ القرآن الكريم.
- خلو ذهنه من بعض المفردات القرآنية.

أما بالنسبة المنعدمة لأنه لا يمكنهم الاستغناء عنه، لكونه عامل أساسي في اكتساب التلميذ الفصاحة و السليقة اللغوية.

إن العلاقة بين الوحدات القرآنية و التحصيل اللغوي من خلال الاستمتاع بحفظ السور القرآنية تكمن في تحسين الأداء الصوتي للمتعلم، فهو يساعد على التميز بين الأصوات العربية و نطقها بشكل صحيح كما أنه ينمي مهارة القراءة و الاستماع الجيد، وفي هذا الصدد يقول محمد عبد الفتاح:« لكل لغة من لغات البشر نظام خاص بها، و يعد النطق الجيد للغة من أصعب عناصر اللغة اكتسابا لذلك هذا الجانب من الأداء اللغوي إلى عناية خاصة، واهتمام مكثف في الميادين التعليمية من الجانبين النظري و التطبيقي، إذا النطق الجيد نتاج سماع الجيد»[1].

قال بن خلدون: « و السمع أبو الملكات اللسانية»[2].

4-هل تراجع ما فهمته من السور القرآنية يومياً؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية٪
نعم	33	٪51
لا	30	٪46
أحيانا	2	٪3
المجموع	65	٪100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة التلاميذ المداومين على مراجعة السور القرآنية مرتفعة وقد بلغت 51٪و يعود ذلك لعوامل نذكر منها:

- المداومة اليومية على الذهاب إلى المدارس القرآنية.
- شغفه ورغبته القوية في ختم القرآن الكريم في سن مبكر.

مقارنة بالتلاميذ غير مداومين على مراجعة السور حيث بلغت نسبتهم 46٪ وهذا راجع إلى :

- وضع بعض التلاميذ لمخطط زماني يحدد فيها الأعمال التي يسير وفقها.

[1]- ينظر: التوظيف التقني للقرآن الكريم في تعليم العربية للناطقين بغيرها، محمد عبد الفتاح، د ب، د ط، د ت، ص19.

[2]- مقدمة ابن خلدون، المرجع السابق، ص559.

– مداومة بعض التلاميذ على حفظ السورة يوم واحد كل أسبوع مثلاً من الجمعة إلى الجمعة التي بعدها.

أما بالنسبة للفئة الأخرى و التي صرحت بأحياناً و بلغت نسبتهم 3٪ وسبب ذلك ربما هو:

– عدم التوفيق بين المدرسة و المسجد: وهذا باعتبار التلاميذ يدرسون بالمدارس التربوية صباحاً و في المساء يقومون بمرجعة دروسهم، فليس لديهم الوقت الكافي لحفظ السور القرآنية و مراجعة دروسهم.

– عدم وجود التحفيز و عدم إدراكهم لأهمية هذا وكذا مستواهم التعليمي.

– عامل الوقت.

و تتضح العلاقة بين الوحدات القرآنية و التحصيل اللغوي في تقوية الذاكرة وسرعة الحفظ و الاستيعاب و الاسترجاع مما يتولد عليه تكوين الرصيد اللغوي الغني بالمفردات الفصيحة وتدريبهم على القراءة الصحيحة و الكتابة بخط جميل.

5–هل تستخدم مفردات القرآن و تعابيره في حياتك اليومية؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية٪
نعم	60	٪92
لا	5	٪8
المجموع	65	٪100

نستشف من خلال الجدول أعلاه نسبة كبيرة من التلاميذ الذين يستخدمون مفردات القرآن الكريم حيث بلغت نسبتهم 92٪ وذلك من خلال توظيفها في الأعمال المختلفة كالدراسة و النوم وأثناء الوضوء و الصلاة و الأكل إلى غير ذلك، إضافة إلى أن المتعلم يتلقى تعليماً جيداً ويعرف كيفية الاستفادة مما يتعلم.

و نجد نسبة قليلة من التلاميذ لا يوظفون مفردات القرآن الكريم في حياتهم اليومية وبلغت نسبتهم 8٪ وهذا لعدة أسباب منها:

– عدم اهتمام المتعلم أو إهمال من قبل الأسرة فهي ربما لا تقوم بتشجيعه على استغلال كل معلومة يتلقاها في المقام المناسب.

وتتضح العلاقة بين الوحدات القرآنية و التحصيل اللغوي في أنه يساعد المتعلم على تنمية الثقة بالنفس و تعويده على التفكير ويدفعه لممارسة التخيل.

6- هل تجد مفردات القرآن الكريم سهلة الحفظ أم العكس؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية٪
نعم	41	٪63
لا	16	٪25
أحيانا	8	٪12
المجموع	65	٪100

وهدفنا من طرح هذا السؤال هو تحفيز المتعلم على استعمال كتب التفسير في حفظه للقرآن الكريم فقد وضح الجدول أعلاه النسبة الإحصائية للتلاميذ الذين يجدون سهولة في حفظ المفردات القرآنية أكثر من الفئات الأخرى وبلغت نسبتهم 63٪وسب ذلك هو:

- في بداية الأمر تكون المفردات القرآنية صعبة تمجها الآذان وتنفر منها الطباع و بعد التكرار و الممارسة تصبح أكثر سهولة ويسر.

- مساعدة الأهل في توجيههم: باعتبار الأسرة القدوة الحسنة فهي التي تضع البصمات الأولى على شخصية الطفل، فهي التي تحدد اتجاهاته الاجتماعية الخلقية و النفسية وفي هذا الصدد يقول رمضان محمد جابر محمود:« فالأسرة منظمة تربوية لها منهجها الجاد في تنشئة أبنائها و ذلك لأنها مؤسسة تربوية ثقافية اجتماعية تقوم بالعديد من الأدوار التي تقوم بها المؤسسات التربوية بغرض تربية الطفل»[1].

- مكتسباتهم القبلية ومعرفتهم لأحكام التلاوة و التفسير وخاصة المتعلم الذي يدرس في المسجد أو المنخرط في جمعية أو مدرسة قرآنية.

ونجد التلاميذ الذين يجدون صعوبة في حفظ المفردات القرآنية وكانت نسبتهم 25٪ وسبب ذلك هو:

- عدم اعتمادهم على كتب التفسير وهذا بحكم سنهم ومستواهم.

- عدم المراجعة و المتابعة الدائمة.

وبالنسبة للفئة الأخرى التي صرحت بأحياناً نجد أن نسبتهم قد بلغت 12 ٪وهذا لأسباب عدة:

- عندما يصعب عليهم فهم بعض المفردات السور القرآنية.

[1]- مجالات تربية الطفل، رمضان محمد جابر محمود، عالم الكتب، القاهرة، د ط، 2005، ص23.

و العلاقة بين الوحدات القرآنية و التحصيل اللغوي تتضح من خلال:أن القرآن يسهم في غرس القيم الرفيعة و السلوكات النبيلة ،كما يجنبه النسيان و يقوي له الذاكرة، إضافة إلى زيادة عامل الرغبة و التشويق.

7-هل تستخلص العبر و الحكم من القرآن الكريم عند سماعك له؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية٪
نعم	54	٪83
لا	10	٪15
أحيانا	1	٪2
المجموع	65	٪100

الهدف هو معرفة مدى استفادة المتعلم من السور التي حفظها وكذا مدى ثبوتها في ذهنه، فمن خلال المعلومات الواردة في الجدول يتبن لنا أن التلاميذ الذين يستخلصون العبر و الحكم من القرآن الكريم نسبتهم عالية مقارنة بالفئات الباقية وبلغت نسبتهم 83٪وهذا راجع لعدة أسباب وهي:

- توجههم وترشدهم إلى السلوك الحسن و إلى سبل الحق و الهداية.
- لاكتساب فوائد دينية و دنيوية.

أما بالنسبة للفئة الأخرى التي تليها مباشرة هي الفئة التي صرحت بلا ونسبتهم كانت 15٪ وسببها كذلك هو:

- عدم فهم أو استيعاب بعض مفردات و معاني القرآن الكريم.

و الفئة الأخيرة هي التي صرحت بأحياناً ومبررهم حول ذلك كان ربما :

- يكون شارد الذهن.
-يعاني من اضطرابات نفسية المتمثلة في الخوف.
-لديه مشاكل داخل الأسرة.
- عدم الثقة بالنفس.

والعلاقة بين الوحدات القرآنية و التحصيل اللغوي تتضح في أنها تعودهم على التحدث باللغة العربية الفصحى و ذلك يجعل رصيدهم اللغوي يتطور و ينمو كما يساعده على التمييز بين الأصوات العربية و نطقها بشكل صحيح كما ينمي مهارة القراءة و الاستماع الجيد.

8-هل يستعمل المعلم في تدريسكم قواعد اللغة القرآن الكريم كثيراً؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية٪
نعم	0	٪0
لا	65	٪100
المجموع	65	٪100

من النتائج الموضحة في الجدول نلاحظ أن جل التلاميذ كانت إجابتهم بلا وبلغت نسبتهم 100٪ بمعنى أن كل الأساتذة لا يستعملون القرآن الكريم في تدريس قواعد اللغة، وقد اتضح لنا ذلك من خلال حضورنا لبعض الحصص بالإضافة إلى طرح التساؤلات على الأستاذ وكان مبررهم كما يلي:

- تغيير الجدري في محتوى الكتب المدرسية مقارنة بالكتب القديمة.

-نظراً لتحديث المنهاج الدراسي المقرر من قبل وزارة التربية برأسة نورية بن غبريط.

- أن عمر التلاميذ لا يناسبهم ذلك أي أنّ التلاميذ لا يستوعبون ما جاء في الآيات القرآنية.

- صعوبة بعض مفردات القرآن الكريم لديهم.

وتكمن العلاقة بين الوحدات القرآنية والتحصيل اللغوي انطلاقا من عدم استعمال المعلم القرآن الكريم أثناء تدريس قواعد اللغة مما يعود بالسلب على التحصيل اللغوي للمتعلّم وذلك من خلال عدم الترابط من حيث اللغة و الأفكار و ضعف أسلوبه وركاكة لغته، بالإضافة إلى توظيف مصطلحات الدّرجة وعدم قدرتهم على الحوار الجيد و القراءة الصحيحة للنّصوص، وفي هذا الصدد يقول صالح بلعيد:« استخدام العامية في التدريس من أهم أسباب الضعف اللغوي... لأن العامية ضعيفة في مادتها فقيرة في ألفاظها ممّا يؤدي إلى التهاون في التعبير و هذا بدوره يؤدي إلى التهاون في التفكير»[1].

9-إذا كان الجواب بنعم فهل تستمتع بذلك وتصلك المعلومة بسرعة أم العكس؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية٪
نعم	0	٪0
لا	65	٪100
المجموع	65	٪100

[1]- ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية تيزي وزو أنموذجا، صالح بلعيد، دار هومه، الجزائر، د ط، 2009، ص167.

الجدول أعلاه يحصي لنا أن كل التلاميذ صرحوا بلا و بلغت نسبتهم 100٪و هذا نظراً لتعلق وترابط هذا السؤال مع السؤال الذي قبله لأن المعلّم يدرس قواعد اللغة وفق ما ورد في محتوى الكتب المدرسية و المنهاج الدراسي.

و تتجلى العلاقة بين الوحدات القرآنية و التحصيل اللغوي في ضعف مستوى الفهم و الاستيعاب و ضحالة الناتج الفكري أو الإبداعي اضطراب الشخصية من خلال عجز المتعلم عن التعبير عن مشاعر هو أفكاره بصورة طليقة إضافة إلى ضيق الآفاق الثقافية و الفكرية.

10-هل تحب القرآن أن يكون موضوعا في تدريسك؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية٪
نعم	65	٪100
لا	0	٪0
المجموع	65	٪100

يتجلى لنا من خلال الجدول أنّ جل المتعلمين الذين يحبذون القرآن الكريم أن يكون موضوعا في تدريسهم نسبتهم كبيرة بلغت 100٪، وهدفنا من هذا السؤال هو التوصل إلى مدى رغبة و ميول المتعلمين لحفظ أو تعلم كتاب الله عزّوجل وهذا يعود إلى الوعي بأهمية القرآن الكريم وفضائله على قارئه و حافظه.

و تظهر العلاقة بين الوحدات القرآنية و التحصيل اللغوي لأنه يساعد على تنمية المهارات اللغوية حيث يدربه على الإصغاء الجيد والتركيز و تحسين قدرة التعبير اللفظي.

11-هل يساعدك القرآن الكريم على حفظ قواعد اللغة و فهمها؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية٪
نعم	63	٪97
لا	2	٪3
المجموع	65	٪100

يبين الجدول أن نسبة 97٪من أفراد العينة يثبتون بأن القرآن الكريم يساعدهم على حفظ قواعد اللغة ويعود السبب إلى:

– لأن القرآن الكريم هو المرجع الأول للغة العربية كونه مطبوعاً بقواعد صحيحة.إضافة إلى أن حافظ القرآن تكون لغته معبرة و سليمة فهو يتعلم جملة من المصطلحات وله القدرة على التحكم أكثر في الحروف و الكلمات.بما في ذلك قواعد النحو والصرف التي تساعده مستقبلا على التعبير بطلاقة.

بينما نلاحظ نسبة قليلة تنفي ذلك حيث بلغت3 ٪ والهدف المبتغى من هذا السؤال هو معرفة كيف يستغل المتعلم الألفاظ و المفردات التي اكتسبها من خلال حفظه للقرآن الكريم في كتاباته أو كلامه باللغة. و يرجع ذلك إلى أن التلميذ يحفظ من أجل الحفظ وليس من أجل التوظيف.

و تتضح العلاقة أن القرآن الكريم يسهم بشكل كبير في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم ويساعده في اكتساب العديد من المهارات مثل القراءة، حيث يصبح كلامه فصيحاً، ويظهر جلياً من خلال تعبيره الكتابي و الشفوي.

12–هل ما تدرسه في دروسٍ سابقة تتذكره في دروس لاحقة؟.

الجواب	التكرار	النسبة المئوية٪
نعم	41	٪63
لا	19	٪29
أحيانا	5	٪8
المجموع	65	٪100

الهدف من طرحنا لهذا السؤال هو التمييز بين ذاكرة طويلة و قصيرة المدى للمتعلمين والجدول أعلاه يكشف لنا أن نسبة التلاميذ الذين لديهم قدرة على تذكر على ما درسوه من دروسٍ سابقة ربطها بالدروسِ اللاحقة و بلغت نسبتهم 63٪ وللتأكيد من صحة أرائهم قمنا بطرح أسئلة متعلقة بالدروس التي درسوها سابقاً.

كانت ردود أفعالهم صريحة و إجاباتهم كانت بطريقة سلسة مسترسلة أما بالنسبة للفئة الموالية الفئة التي أجابت بلا نجد أن بنسبة متوسطة بلغت 29٪وربما ويعود لذلك إلى:

– عامل النسيان.

– عوامل وراثية.

–تراكم الدروس.

أما بالنسبة للفئة التي أقرت بأحياناً عددهم ضئيل مقارنة بالفئات السالفة، فكانت نسبتهم 8٪وهذا بسبب:

- الإهمال و لا مبالاة.

وتتمحور العلاقة بين الوحدات القرآنية و التحصيل اللغوي من خلال التذكر لأنه يمكن المتعلمّ من امتلاك زاداً لغوياً يمكنه من التعبير بطلاقة و بأسلوب جيد ويتجلى ذلك في القدرة على استرجاع المعلومات بسهولة، وهذا ما ذكره أحمد محمد معتوق:إن حفظ القرآن « بلا شك يهذب لسان الناشئ، ويسمو بسليقته، ويرتقي بلغته كما ينمي قدرته على الاسترجاع و التذكر حتى وإنْ لم يدرك و يفهم كل ما يحفظ، غير أن إدراكه و فهمه لمضمون ما يحفظ وأن كان إدراكا وفهماً عاماً يجعل ألفاظ النص الذي يحفظه أكثر وضوحا وأكثر رسوخا وثباتاً في الذاكرة و أخيراً أكثر فاعلية في الاستخدام»[1].

- ✓ لقد قمنا بإضافة مجموعة من الأسئلة النّموذجية وتوزيعها على عينة من التلاميذ والهدف من وراء ذلك هو معرفة مستوى ونسبة حفظ كل تلميذ، وقد قسمنا نتائجها حسب نسبة الحفظ ودرجة الفهم، وأخيراً حسب جودة الكتابة ونوع الخط؛ وما توصلنا إليه هو أن النتائج كانت متفاوة، فجزأنها إلى فئتين؛ أما الفئة الأولى هي التي تمكنت من الحفظ؛ وعلى غرار ذلك نجد الفئة الثانية التي لم تتمكن من الحفظ، وهذا ما سنوضحه فيما سيأتي:

أولاً: تقيم الحفظ حسب الاستبيان العام

وجدنا فئتين تختلف بعضها عن بعض وهما كالأتي:

الفئة الأولى: أكثر من 10: لدينا 22 تلميذاً، وتتميز هذه الفئة بأنها الأكثر حفظاً، فسرنا ذلك ب:

-مدى اهتمام هذه الفئة بالقرآن الكريم، لكونه المعجزة الخالدة ولما له من أثر بالغ في تنمية مهارة اللغة العربية فهو يجعل المتعلّم متميزاً عن غيره.

- حرص الوالدين على إدراج أبنائهم في المدارس القرآنية في سن مبكرة.

الفئة الثانية: لدينا 12 تلميذاً، وتتصف هذه الفئة بأنها الأقل حفظاً مقارنة بالفئة الأولى و فسرنا كذلك هذه الفئة بما يلي:

- غياب دور الأسرة في التوعية و التربية.

1- الحصيلة اللغوية، أحمد محمد معتوق، المرجع السابق، ص214.

- انعدام الدافعية و الرغبة في حفظ القرآن الكريم.

ثانياً: الفهم

و ما لاحظناه هو أن:

- جل المتعلمين يحفظون النصوص القرآنية دون فهم بعض المفردات.
- يستطيع المتعلّم الرّبط بين المفردة والسورة الواردة فيها.
- يفهم بعض المعاني الواردة في الآيات.

ثالثاً: الكتابة

و معناها الخط و التخطيط، حيث تكسب المتعلّم مهارة النظم و التأليف، و براعة الاستشهاد و الأفكار الغزيرة المدعمة بالحجج والبراهين، و ما لاحظناه خلا ذلك هو أن المتعلم:

- يجد صعوبة في التفريق بين الكتابة العادية وكتابة القرآن الكريم.
- جودة الخط بالنسبة للمتعلمين لا بأس بها.

رابعاً: التوظيف

- يستثمر النص القرآني.
- يعرف مدلول الآية، معنى الآية العام.
- انتقاء الألفاظ المناسبة للمعاني و توظيفها حسب المواقف.

ثانياُ: الاستبيان الموجه للأساتذة:

تم توزيع الاستبيان على مجموعة من الأساتذة مع أننا لم نعتمد على كل الإجابات فاضطررنا إلى اختيار أخذ عينة منهم بسبب أن إجاباتهم كانت غير مقنعة وتتصف بعدم الاهتمام واللاّمبالاة، و ما وجدنا فيه الصدق و الوضوح و التبيان اعتمدنا عليه، وهي كالأتي:

الجنس	المجموع	النسبة المئوية٪
إناث	3	٪60
ذكور	2	٪40
المجموع	5	٪100

إنطلاقا من الجدول نستنتج أن نسبة الإناث تفوق بكثير على نسبة الذكور وبلغ عددهم 3 بنسبة 60٪ في حين نجد أن عدد الذكور هو2 بنسبة 40٪ وهي نسبة قليلة جداً مقارنة مع نسبة الإناث ونفسر

ذلك إلى أن الجنس الأنثوي يميل إلى التعليم في الطور الابتدائي لأنها اللّبينة الأولى و الركيزة الأساسية في تنشئة الطفل.

الصفة	التكرار	النسبة المئوية٪
مترسم	5	٪100
متربص	0	٪0
مستخلف	0	٪0
المجموع	5	٪100

تبيّن لنا من خلال الجدول أن كل المعلمين مترسمين، حيث بلغت نسبتهم 100٪ وإن دلّ هذا إنما يدل على خبراتهم الواسعة و إمكاناتهم المتفوقة، وطرائقهم الفعالة في التدريس.

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية٪
الليسانس	4	٪80
ماستر	1	٪20
ماجستير	0	٪0
دكتورة	0	٪0
المجموع	5	٪100

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة كانت لحاملي شهادة الليسانس وبلغت نسبتهم 80٪ وتليها شهادة الماستر بنسبة 20٪ أما بالنسبة للماجستير و دكتورة كانت نسبتهم منعدمة و ربما يرجع السبب إلى:

- عدم التحاقهم بالجامعة لإتمام المسار الجامعي.
- محدودية المناصب: بمعنى عدد المناصب المتاحة تكون محدودة.

الأسئلة:

1-هل تركز في شرحك على استخدام الوحدات القرآنية؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية٪
نعم	5	٪100
لا	0	٪0
المجموع	5	٪100

نلاحظ من النتائج المدونة في الجدول أعلاه أن كل الأساتذة يستخدمون الوحدات القرآنية في شرحهم وقد بلغت نسبتهم 100٪و نفسر ذلك ب:

- مدى فاعلية استخدام الوحدات القرآنية في التحصيل اللغوي للمتعلم.

- أهمية الوحدات القرآنية لدى الأساتذة؛ و إبراز دورها في الوسط الدراسي.

2-هل يستثمر المعلم القرآن الكريم في التحصيل اللغوي للمتعلّم؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية٪
نعم	5	٪100
لا	0	٪0
المجموع	5	٪100

ما توصلنا إليه من خلال فحوى الجدول أن كل الأساتذة يستثمرون القرآن الكريم في التحصيل اللغوي للمتعلم وذلك راجع إلى:

- دور القرآن الكريم في التحصيل اللغوي للمتعلم، زد على ذلك أن للقرآن الكريم فضل كبير على اللغة العربية خصوصاً للمكانية التي تحتلها لحد الساعة بين سائر لغات العالم؛ فهو سر خلودها و بقائها.

- ولكون المعلّم رائد العملية التعليمية؛ لذا يجب أن يكون نبيها في استخدام و كيفية استثمار الوحدات القرآنية.

3-لدينا المصادر الآتية:

أولا: القرآن الكريم **ثانيا**: الحديث النبوي **ثالثا**: كلام العرب شعراً أم نثراً؟

أيهما تعتمد أكثر؟

- نجد منهم من يعتمدون على القرآن الكريم وكان مبررهم حول ذلك أن:

- لأنه أولى مصادر التشريع، ولأنه يأتي في أعلى مراتب البلاغة.

- لأن القرآن الكريم هو الدليل الأقوى من بين هذه الأدلة و لأنه كلام الله المنزه عن الخطأ ولا يمكن مقارنته بالأدلة الأخرى.

- لأن القرآن الكريم يمثل الكمال اللغوي و دستور البشرية الدائم مع مختلف العصور.

- لأنه حافظ اللغة العربية الأهم وهو المحفوظ من التغيير و التحريف.

ونجد الفئة الأخرى قد اعتمدت على القرآن الكريم أولاً و الحديث ثانياً وكان مبررهم ما يلي:

– لأن المتعلم قد طرق و حفظ هذه الآيات.

أما بالنسبة للفئة المتبقية والتي تعتمد على جميع المصادر: القرآن الكريم ثم الحديث الشريف ثم كلام العرب وكان مبررهم ما يلي:

– حسب الضرورة وحسب مستوى المتعلّم.

4–هل ترى الوحدات القرآنية في الكتاب المدرسي كافية في امتلاك المتعلم للملكة اللغوية؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية٪
نعم	0	٪0
لا	5	٪100
المجموع	5	٪100

يكشف لنا الجدول أن كل المعلمين يرون أن الوحدات القرآنية في الكتاب المدرسي غير كافية في امتلاك المتعلم للملكة اللغوية و لا نجد تفسيراً لهذا سوى أنه بالضرورة يحتاج لنصوص إضافية تندرج ضمن محتوى الكتاب المدرسي.

5–هل يبقى التلميذ محافظاً على ما تعلمه في الوحدات القرآنية؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية٪
نعم	4	٪80
لا	1	٪20
المجموع	5	٪100

يتضح من خلال الجدول أن الأساتذة الذين صرحوا بنعم بلغت نسبتهم80٪و نفسر ذلك بما يلي:

– المداومة على التكرار الذي يهدف بدوره إلى ترسيخ المعلومات في الذهن.

– المواظبة على الذهاب لمدارس التعليم القرآني.

– الرغبة و الإرادة في حفظ القرآن الكريم كاملا وفي مدة وجيزة.

في حين نجد أنّ نسبة20٪ وهي نسبة تمثل الأساتذة الذين صرحوا بلا وهي نسبة ضئيلة، وربما يعود السبب إلى ما يلي:

– عدم الالتحاق بالمدارس القرآنية.

– غياب التوجيه والإرشاد من قبل الأسرة.

6-هل النمو العقلي للتلميذ يسمح له باستيعاب المفاهيم القرآنية؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية٪
نعم	2	٪40
لا	2	٪40
أحيانا	1	٪20
المجموع	5	٪100

من هذا الجدول يتضح لنا أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم بلغت 40٪وهذا راجع إلى:

- أن النّضج العقلي للتلميذ له علاقة وطيدة بالسن أي كلما تقدم التلميذ في العمر كلما نضج عقله وبالتالي إمكانية استيعاب والإدراك لديه.

فيحين نجد أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بلا وهذا يعود إلى :

- التأخر الذهني لدى بعض التلاميذ.

- عدم تمكين المتعلّمين من فهم المقروء.

-المفردات القرآنية لا توافق مستواهم.

أما بالنسبة للفئة التي صرحت بأحياناً بلغت نسبتهم20٪وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالفئات السابقة وتعليل هذا هو: عدم فهم لمعاني ودلالات الوحدات القرآنية.

7-هل يدرك التلميذ المعاني الحسية لمعاني الوحدات القرآنية؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية٪
نعم	2	٪40
لا	2	٪40
أحيانا	1	٪20
المجموع	5	٪100

نستشف من الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم بلغت 40٪وهذا راجع إلى:

- لديه القدرة على مهارة التمييز بين الرموز أو أشكال الحروف و أصواتها.

- القدرة على التمييز بين أنواع التنغيم المصاحب للكلام و أثره في المعنى.

أما بالنسبة للفئة التي صرحت بلا بلغت نسبتهم40٪و هذا راجع إلى:

-عدم إثراء الحصيلة اللغوية لدى الطفل بالعديد من الألفاظ و الأساليب والعبارات الجديد.

أما بالنسبة للفئة التي صرحت بأحياناً بلغت نسبتهم40٪وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالفئات السابقة.وهذا يعود إلى:

- عدم التركيز و الانتباه عند شرح المعلم لمعاني المفردات القرآنية.

- عدم الاستمرار في متابعة المتحدث في حركاته ردود أفعاله.

8-هل يستثمر المعلم القرآن الكريم في التحصيل اللغوي للمتعلم؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية٪
نعم	5	٪100
لا	0	٪0
المجموع	5	٪100

نستنتج من خلال الجدول أنّ كل الأساتذة يستثمرون القرآن الكريم في التحصيل اللغوي للمتعلّم حيث بلغت نسبتهم 100٪ وإذا دلّ هذا على شيء إنما يدل على:

- لأن القرآن الكريم له دور الكبير في إثراء الرصيد اللغوي و المعرفي لدى التلاميذ لكونه الملجأ .

-لكون القرآن الكريم أعلى قمة في التعبير وذلك لجودة كلماته و جزالة ألفاظه و من هنا جاء قول حسن شحاته: « لأنه يشمل الأسلوب و الصورة التي قامت بدور كبير في تكثيف الوضع الفني و الاعتبارات الفنية الشكلية... ويشمل أثر القرآن في الميدان الأدبي الأداة التعبيرية في تركيبها و نظمها وأدائها»[1].

9-هل في القسم تلاميذ التحقوا بالتعليم القرآني؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية٪
نعم	5	٪100
لا	0	٪0
المجموع	5	٪100

يتضح لنا من الجدول أعلاه أنه يوجد في الأقسام تلاميذ ملتحقين بالتعليم القرآني وهذا ما توضحه إجابات الأساتذة وبلغت نسبتهم 100٪ونبرر ذلك من خلال:

[1]- معجم المصطلحات التربوية و النفسية، حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، د ط، 2003م، ص 49.

-توظيفهم للمفردات القرآنية.

- التمييز بين الحروف و الحركات.

- الأداء الجيد للتلميذ أثناء تلاوته للسور القرآنية ويكون ذلك وفق أحكام التجويد.

10-إذا كان الجواب بنعم كيف تجد مستوى التلاميذ الذين التحقوا بالتعليم القرآني يختلف عن الآخرين؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية٪
نعم	5	٪100
لا	0	٪0
المجموع	5	٪100

نستنتج من الجدول أعلاه أن كل الأساتذة صرحوا بنعم وبلغت نسبتهم 100٪و هذا راجع إلى :

- أن التلاميذ الملتحقين بالتعليم القرآني يتميزون بالذكاء و الحداقة والتركيز.

- طلاقة اللسان، الجرأة والثقة بالنفس.

11-في رآيك هل ترى أن تلاميذ المدرسة القرآنية أسرع في حفظ الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية مقارنة بالتلاميذ الذين لم يلتحقوا بها؟ لماذا؟.

كانت إجاباتهم بنعم، و فسروا ذلك ب:

- أكيد، خصوصاً عندما يكون مطلع على الموضوع أو سورة أو الحديث.

- نعم، لأن تعلمهم و تناولهم تلك السور في الكتاتيب أسهم كثيراً في تيسير درس القرآن و حفظه بل يجنب الأستاذ و التلاميذ مشقة الحفظ.

- لأن التلاميذ الذين التحقوا لهم منهجية حفظ كتاب الله و الوقت الكافي لذلك نجد الفرق بين الذين التحقوا و الذين لم يلتحقوا.

- نعم، لأن هؤلاء التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة القرآنية سبق و أن تطرقوا لهذه الآيات أو ما يشابهها.

- لأنه قد تلقى الحفظ و التكرار في المدرسة القرآنية من أجل تمرُن ذاكراتهم على الحفظ و ألسنتهم على النطق.

– تلاميذ المدرسة القرآنية أسرع حفظ للآيات و الأحاديث النبوية مقارنة بالتلاميذ الذين لم يلتحقوا بها لأن معظم السور هي من السور القصيرة.

12- كيف هي النتائج التي يتحصل عليها تلاميذ المدرسة القرآنية في الامتحانات خاصة التربية الإسلامية مقارنة بالتلاميذ غير الملتحقين بالمدرسة القرآنية؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية٪
ضئيلة	0	٪0
متوسطة	0	٪0
جيدة	3	٪60
ممتازة	2	٪40
المجموع	5	٪100

إنطلاقا من نتائج الجدول نستنتج أنّ معظم الأساتذة أجابوا أنّ نتائج تلاميذ المدرسة القرآنية جيدة و بلغت نسبتهم 60 ٪ ويرى بعضهم أ ن نتائج تلاميذ المدرسة القرآنية ممتازة، حيث بلغت نسبتهم40٪ و نعلل ذلك ب:

– القدرة على الاستشهاد بالنصوص القرآنية و الأحاديث النّبوية.

–اكتسابهم للمهارات اللغوية المختلفة(القراءة، الاستماع، التحدث، والكتابة).

– التمكن من الاقتباس من القرآن الكريم حتى يزيد للأسلوب رونقاً و جمالاً.

13–كيف يكون أداء التلاميذ أثناء حصة التعبير من حيث الفصاحة اللغوية؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية٪
ضئيل	1	٪20
متوسط	2	٪40
جيد	1	٪20
ممتاز	1	٪20
المجموع	5	٪100

نلاحظ من نتائج الجدول أنّ أداء التلاميذ أثناء حصة التعبير بدرجات متفاوة، فنسبة (ضئيل) بلغت20٪ وهذا راجع إلى:

- قلة الثروة اللفظية، الخجل والتردد.

أما بالنسبة للفئة الأخرى والتي ترى أن نسبة أداء التلاميذ (متوسطة) وبلغت نسبتهم40٪ وهذا يعود إلى:

-عدم تمكنهم من الموضوع.

- قلة المطالعة.

بالنسبة للفئات المتبقية فترى أن نسبة أداء التلاميذ تكون (جيدة) و(ممتازة)، وبلغت نسبتهم 20٪ وهي نسبة متساوية و نفسر ذلك كما يلي:

- توظيفهم للثروة اللفظية المكتسبة التي تمكنه على فهم وإدراك محتوى الموضوع.

- اتساع حصيلة التلميذ من الألفاظ و التراكيب اللغوية.

14-هل للتعليم القرآني أثر في ذلك ؟ لماذا؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية٪
نعم	5	٪100
لا	0	٪0
المجموع	5	٪100

نلاحظ من الجدول أن جل الأساتذة يرون أن للتعليم القرآني أثر حيث بلغت نسبتهم 100٪ومبررهم كالأتي:

- حسب الموضوع المدروس في حصة التعبير و الإنتاج الكتابي.

- لأنه عندما يطلب منه الاستشهاد بالقرآن الكريم يبحث فيما درسه من الآيات.

- لأن القرآن الكريم معانيه ليست كغيرها من اللغات فكل مصطلح له تفسير و معنى و على حساب موضعه في الجملة و الآية.

- لأن القرآن الكريم ذو فصاحة لغوية رهيبة و عجيبة لذلك فإنه يساعد و يمكن التلاميذ من التعبير و الإنتاج.

- وذلك من خلال الاستشهاد بالنصوص القرآنية و كذلك الأحاديث النبوية.

- لأنه يثري رصيدهم المعرفي و اللغوي و يكسبهم ثقة بالنفس.

15-هل هناك فرق بين التلميذ الحافظ للقرآن الكريم وغير الحافظ له من حيث سرعة الحفظ؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية٪
نعم	5	٪100
لا	0	٪0
المجموع	5	٪100

من خلال الجدول نستنتج أن كل الأساتذة يرون أن هناك فرق بين التلميذ الحافظ للقرآن الكريم وغير الحافظ له من حيث سرعة الحفظ ونثبت صحة ذلك بما يلي:

- إمكانية ترسيخ الآيات و السور القرآنية في الذاكرة لمدة أطول.
- سهولة فهم بعض المفردات القرآنية لكونه قد تطرق لها سابقاً في المدرسة القرآنية.

16- هل الطفل الحافظ للقرآن الكريم يتسم بالذكاء و الحداقة و التركيز في فهم قواعد اللغة؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية٪
نعم	4	٪80
لا	0	٪0
ليس بالضرورة	1	٪20
المجموع	5	٪100

نتائج الجدول توضح أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم بلغت نسبتهم 80٪و هذا راجع إلى:

- التمييز بين الخطأ والصواب.

-إبراز قدراته الكامنة واستغلال مواهبه وأفكاره في الأنشطة المدرسية.

17- أنت المعلم هل تستخدم الوحدات القرآنية في الاستشهاد على كلامك؟ لماذا؟

ومنه نستنتج أن جل الأساتذة صرحوا بنعم و أكدوا على كلامهم بما يلي:

- الاستشهاد يكون لتثبيت القيم و الأخلاق والتركيز على القيمة الأخلاقية التي يتحدث عنه الموضوع المدروس.

- لأن القرآن الكريم كلام الله و ألفاظ القرآن الكريم هي ألفاظ لها معنى ظاهر و معنى باطل و تفسير معانيها يكون من خلال موقعها في الجملة.

- وذلك لقوة الحجة، التنشئة تقتضي استعمال ذلك.
- لقوة صلتي به و لأني واثق من صحة معلوماتي و ثقتي بسلامة لغته.
- وهل هناك كلام يضاهي كلام المولى عزوجل.

18- كيف هي لغة وتعبير التلميذ الحافظ للقرآن الكريم و غير الحافظ له، بمعنى هل لغة التلميذ أحسن وأفصح من التلميذ غير الحافظ للقرآن الكريم أم العكس؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية٪
ضعيفة	0	٪0
متوسطة	3	٪60
جيدة	2	٪40
ممتازة	0	٪0
المجموع	5	100

نستشف من الجدول أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا أن لغة وتعبير التلميذ الحافظ للقرآن الكريم وغير حافظ له متوسطة، و بلغت نسبتهم60٪ ونفسر ذلك ب:

- استعمال مفردات الدرجة، لغته تتصف بالركاكة، رداءة الخط.

أما نسبة الأساتذة الذين أجابوا أن لغة وتعبير التلميذ الحافظ للقرآن الكريم وغير حافظ له جيدة ونفسر سبب ذلك ب:

-جودة و فصاحة ألفاظه وحسن تعبيره.

19-هل يؤثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي لدى المتعلم؟ كيف ذلك؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية٪
نعم	5	٪100
لا	0	٪0
المجموع	5	٪100

من المعلوم و المؤكد أن لحفظ القرآن الكريم له أثر كبير في التحصيل اللغوي للمتعلم و يتجلى ذلك من خلال إجابات المعلمين الموضحة في الجدول أعلاه برروا ذلك بما يلي:

- حافظ القرآن يكون له رصيد لغوي كبير من المفردات اللغوية.
- رفع مستواهم الدراسي، الثقة بالنفس.
- لأن قواعد اللغة العربية تخضع لنص القرآن الكريم.
- لأنه يثري رصيده اللغوي وينشط ذاكرته و يطلق لسانه.
- لأن اللسان الذي يقرأ القرآن يسهل عليه قراءة ما دونه.
- مثلاً كأن يستشهد ببعض الآيات التي يحفظها في التعابير والوضعيات الإدماجية.

20- هل يسهم حفظ القرآن الكريم في تحسين الأداء اللغوي؟ كيف ذلك؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية٪
نعم	5	٪100
لا	0	٪0
المجموع	5	٪100

من خلال الجدول أن كل الأساتذة أجابوا بنعم بنسبة 100٪وفسروا ذلك بما يلي:

- الرصيد اللغوي ينمي قدرة المتعلم على الاستشهاد و توظيف المفردات.
- عندما نطلب منه أمثلة قد يلجأ إلى استنباطها من القرآن الكريم.
- من خلال استشهاد المتعلمين بآيات قرآنية في تعبيره.
- و ذلك من خلال إعطاء رصيد لغوي يتحكم من خلاله المتعلم في أدائه.
- لأن المتعلم يكسب منه مهارة السماع و التحدث، أي أن أذنه و لسانه يكتسبان ميزاناً فيصبح ناطقاً باللغة السليقة.
- التمكن من الفصاحة اللغوية و التعابير المقنعة.

21- هل يستشهد التلميذ بما حفظه من السور القرآنية في إنجاز التعابير الكتابية؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية٪
نعم	4	٪80
لا	0	٪0
أحيانا	1	٪20
المجموع	5	٪100

الملاحظ من الجدول أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم كانت نسبتهم 80٪ونعلل ذلك ب:

- القدرة على الاسترجاع السور التي حفظها سابقاً.

أما بالنسبة للفئة التي أجابت بأحياناً كانت نسبتهم20٪وهي نسبة ضئيلة و نفسر ذلك ب:

-عدم حفظه للسور القرآنية.

22- ما ملاحظاتك على المستوى المعرفي للتلاميذ المتمدرسين بكتاتيب التعليم القرآني؟.

مما لا ريب فيه أن المتمدرسين بكتاتيب التعليم القرآني يكون لديهم مستوى معرفي في مختلف المجالات وهذا ما وضحه المعلمين من خلال إجاباتهم الآتية:

- هناك عوامل تتحكم في المستوى المعرفي لكل متعلم: البيئة، المستوى المعرفي للعائلة، الفوارق الفردية.

- التلاميذ الذين يمارسون حفظ القرآن الكريم يساعدهم ذلك على سهولة حفظ دروسهم.

- نلاحظ أن التلاميذ المتمدرسين بكتاتيب التعليم القرآني يختلفون كل الاختلاف عن التلاميذ الذين لم يدرسوا في كتاتيب التعليم القرآني وهذا راجع إلى المصطلحات التي حفظها التلاميذ المتمدرسين بكتاتيب التعليم القرآني.

- هناك فرق شاسع بين التلاميذ المتمدرسين بكتاتيب التعليم القرآني وغير المتمدرسين بها.

- يتميز التلاميذ المتمدرسين بكتاتيب التعليم القرآني بحسن الخط والاسترسال في القراءة و سرعة الحفظ وسلامة اللغة.

- يكون مستواهم من حسن إلى جيد.

- بصفة عامة يكون مستوى المتمدرسين بالمدرسة القرآنية أعلى من مستوى غير المتمدرسين فيها.

23- ما طريقتك في تدريس الوحدات القرآنية؟

إن لتحقيق أي هدف أو غاية يتطلب تخطيط مسبق أو طريقة فعالة للوصول إلى المبتغى المراد تحقيقه،حيث تعتبر الطريقة التي ينتهجها المعلم في التدريس هي الأساس و الركيزة في العملية التَّعليميَّة التعلُميَّة، و من هذا المنطق نجد أن لكل معلم طريقته الخاصة وهذا ما توضحه إجابات المعلمين المختلفة وهي كالأتي:

- استماع المقطع القرآني، ترديد المقطع، استمع بالتجويد، فهم معنى النص القرآن، حفظ السور، استظهارها.

- بإتباع الطريقة التربوية بشرح المعنى العام للسورة بعد قراءتها ثم تحفيظ التلاميذ جزءًا جزءًا بإتباع ما يسمى بالمحور التدريجي حتى الاستظهار.

-الطريقة المتبعة: قراءة السورة أو الآية قراءة جهرية بالأحكام، ثم شرح المفردات الصعبة، ثم المعنى الإجمالي للسورة،و أخيراً ملخص حول الآية أو السورة (ما ترشد إليه السورة).

- حسب ما ورد في المنهاج.

ثالثاً: التوصيات و الاقتراحات

لقد سعينا من خلال ما توصلنا إليه من النتائج المستقاة من تحليل الاستبيان الخاص بالدراسة الميدانية نقترح مجموعة من التوصيات والاقتراحات الخاصة بكل من المعلم و المتعلم، التي تسهم في تفعيلها بمساعدة إفراد العينتين و التي نأمل أن تظهر ثمار تطبيقها على أرض الواقع و هي كالأتي:

1-الاهتمام بحفظ القرآن الكريم، والتشجيع على الذهاب للمساجد والزوايا.

2-تكريم الطلاب المتفوقين في التحصيل العلمي والمتميزين في الأنشطة المدرسية.

3-تنمية قدرة التلميذ على إدراك الأخطاء التي يرتكبها.

4-غرس عادة القراءة و المطالعة لدى التلاميذ و تدريب المتعلّم على التفكير السليم و فهم المادة المقررة.

5-توجيه التلاميذ إلى قراءة الكتب و المراجع و القيام بمشروعات متصلة بالنشاط التعليمي.

6-وضع خطة تتضمن مراجعة ما تم حفظه في السنوات الماضية.

7-تزويد جميع المدارس بالتقنيات الحديثة لما لها من أهمية كبيرة في جعل التعلم أكثر إنتاجاً، أنها تثير اهتمام المتعلم وتشوقه مما تزيد الدافعية لديه، وترغبه في التعلم كما تجنبه النسيان وتقوي له الذاكرة.

8-إجراء مسابقات في حفظ القرآن الكريم وتعميمها في المؤسسات التربوية.

9-إدراج شرح لبعض المفردات التي تبدو غامضة وتحتاج إلى شرح.

10-تكوين معلمين مختصين من أجل تعليم القرآن الكريم بالتلاوة الصحيحة.

11-إدراج أحكام التلاوة في المقرر الدراسي.

12-ضرورة العودة إلى كتب التفسير المبسطة التي توافق المستوى التعليمي للمتعلم.

13-وضع برنامج لتعلم القرآن الكريم في مختلف المراحل التعليمية.

14-ضرورة إيجاد سبل التواصل بين المساجد والمدارس التربوية من أجل وضع برنامج موحد فيما يخص تحفيظ و تعليم القرآن الكريم.

15-تقليص عدد التلاميذ في القسم لمساعدة المعلم و المتعلم على التحكم في تقويم المتعلمين.

16-تخصيص مدارس لتعليم القرآن الكريم.

17-ضرورة العودة إلى منهج القدامى في تحفيظ أطفالهم القرآن الكريم كله و ليس بعضه.

18-فهم المعنى العام للآية فهو باب لرسوخ الحفظ في الذهن.

19-الاهتمام بإزالة المعوقات التي تحد من التحاق الطلاب بحلقات تحفيظ القرآن الكريم.

20- تشجيع أفراد المجتمع على الالتحاق بحلقات تحفيظ القرآن الكريم و إبراز دورها و أثرها على المجتمع، من قبل القائمين عل وسائل الإعلام بجميع أشكالها المقروءة و المسموعة و المرئية.

خاتمة

خاتمة:

الحمد لله، بلا سبب، الحمد لله بلا طلب، الحمد لله بلا عدد, الحمد لله الذي و فقنا لإتمام هذا العمل بعد العرض العام لمسار البحث الذي تطرقنا فيه إلى مختلف الحيثيات المرتبطة بموضوع البحث، بدءًا بوجهه النظري وصولاً إلى وجهه التطبيقي على الصعيد الميداني، نستخلص مجموعة من النتائج و هي كالآتي:

إن موضوعنا هذا يدخل ضمن اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغات بما اكتسبته هذه الأخيرة بعدها التعليمي خاصة العلاقة بين الوحدات القرآنية و التحصيل اللغوي وكذا اللغة العربية على ألسن الطلبة و داخل الأنشطة الصفية أيضاً، فهي تأخذ بخصائص اللغة من جهة و الأسس التعليمية المنهجية في توظيف الآيات القرآنية ضمن المقررات التعليمية.

– القرآن الكريم ثروة لغوية يمنحها لحافظه و خاصة في مرحلة الطفولة، فالطفل في هذه الفترة يكون فارغ الذهن و بالتالي له قابلية للتعلم و الحفظ.

– إنّ حفظ القرآن يسهم في تنمية المهارات اللغوية.

– إنّ للقرآن الكريم أثار تعليمية تربوية و أخلاقية تعود على متعلمه .

– إن القرآن الكريم بفضل بلاغته و فصاحة ألفاظه وبيانه و إعجازه يسهم إسهاماً كبير في تحسين الأداء اللغوي.

–إنّ أهم المهارات المستهدفة من حفظ القرآن: القراءة، الكتابة، السماع، الحديث.

– المفردة القرآنية نتاج إعجاز رباني، فقد أودع الله سبحانه و تعالى ألفاظ كتابه العزيز من ضروب الفصاحة و أجناس البلاغة و أنواع الجزالة و فنون البيان و غوامض اللسان و حسن الترتيب و التركيب و غريب الأسلوب و بهجة الرونق و طلاوة المنطق.

– السورة قطعة مفردة من القرآن الكريم، تتكون من جمل وهي ذات بداية و نهاية معلومتين، يفصل بينهما وبين سابقتها ولا حقتها بالبسملة إلاّ سورة التوبة.

– إن النص القرآني يضفي على لغة التلميذ الجانب الجمالي و ذلك من حيث فصاحة الألفاظ و بلاغتها.

–إنّ النص القرآني له أثر كبير و ذلك من خلال إثراء الرصيد المعجمي و اللغوي للمتعلّم عامة والطفل بصفة خاصة.

– النّص القرآني نص خاص و خصوصيته نابعة من قداسته و ألوهيته لكنه رغم ذلك يظل نصاً لغوياً ينتمي لثقافته الخاصة.

– التحصيل اللغوي مركب إضافي، فهو كل ما يكسبه المتعلم من لغة في مجالها النطقي و الكتابي و النطق هو موصل للكتابة، و معناه قدرة المتعلّم على نطق اللغة نطقاً سليماً و كتابتها بطريقة صحيحة خالية من الأخطاء ليكتسب راداً لغوياً يستطيع من خلاله التعبير عن مواقفه في الحياة.

– إنّ لثراء الحصيلة اللغوية دوراً كبيراً في جعل الفرد فعالاً في محيطه و بين أفراد مجتمعه يمتلك زمام الأخذ و العطاء، الاستفادة و الإفادة، الاكتساب و الإبداع متهيئاً للمشاركة في بناء حضارة أمته و السير بها نحو حياة أفضل.

– إن ثراء الحصيلة اللغوية و تنوع مستوياتها لدى الفرد يجعله أكثر فهماً لما ينطق، أو يكتب، عن طريق التلفظ أو تلقين اللغة وتركيبها مما يجعله يدرك مدلولات المفردات و التراكيب، يسهل عليه فهم واستيعاب معاني الجمل و العبارات.

– إن التحصيل عموماً هو أساس عملية التعليم فهو يشير إلى مقدار المعرفة التي يكتسبها التلاميذ خلال عميلة التعليم.

– إنّ من بين الآثار الناجمة عن إهمال التلاميذ لمدرسة القرآن و حفظه تتمثل في ضعف التحصيل و عدم انتباه التلميذ و قلة التركيز، و هجرة اللغة الفصيحة في الوسط المدرسي و الاجتماعي، عدم التفاعل الجيد و الممارسة الفعلية داخل القسم إضافة إلى النفور من المطالعة و التطبيقات و النفور من قواعد اللغة ظناً منهم أنها صعبة.

– وقد أفادت نتائج الاستبيان في تحديد ميول التلاميذ نحو النص القرآني، و أكدت مدى ارتباط ألسنتهم بلغة القرآن الكريم واتعاظهم به في حل جميع مشاكلهم المختلفة.

– إن الصلة التي تربط بين اللغة العربية و النّص القرآني لا ينفى ولا يتعارض مع اعتماد المرجعيات النصية الأخرى (النصوص النثرية و الشعرية)كونه يمثل المرجعية النصية التي تحمل خصائص لغوية تتفرد بها العربية. فهو يعد أقرب النصوص العربية إلى اتجاهاتهم من خلال تأكيدهم إلى ذلك في الاستبيان، مما يعزز إفادتهم منه في التحصيل اللغوي أكثر من غيره.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش.

المصادر و المراجع:

1. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تحقيق:شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة،ط1، بيروت-لبنان، 1429هـ/2008م.
2. أثر حلقات تحفيظ القران الكريم عل التحصيل الدراسي و القيم الخلقية، عماد بن سيف بن عبد الرحمن العبد اللطيف،دار التفسير،لبيا، ط1، 1435هـ/2014م.
3. الإحكام في الأحكام، ابن حازم، دار الحديث، القاهرة،ج1، د ط، د ت.
4. أسس تعلم اللغة و تعليمها، دوجلاس براون، ترجمة: عبده الراجحي-علي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، 1994م.
5. أصول علم النفس التربوي،عبد الرحمن عيسوي، دار المعرفة الجامعية، جمهورية مصر العربية،2002م.
6. أعلام المسلمين 23 الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة، عبد الغني الدقر، دار القلم، دمشق، ط 3، 1419هـ/1998م.
7. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، د ط، د ت
8. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: محمد علي النّجار، المجلس الأعلى لشؤون الإسلامية، القاهرة، ط3، ج1، 1416هـ/1996م.
9. التبيان في علوم القرآن، محمد علي الصّابوني، دار إحسان، ط3، 1230هـ-ق/1388هـ-ش.
10. التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، زكريا الحاج إسماعيل، د د، د ب، د ط، د ت.
11. التحصيل اللغوي وطرق تنميته (دراسة ميدانية)، عبد المنعم أحمد، بدران، دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع، ط 1، 2008م.
12. التدريس العلمي و الفني الشفاف بالمقارنة بالكفاءات و الأهداف، خالد لبصيص، دار التنوير، الجزائر،د ط، 2004.
13. التعلم نظريات و تطبيقات،أنور محمد الشرقاوي، مكتبة الأنجلوس المصرية، مصر، د ط، 2012م.

14. تكوين الملكة اللغوية، البشير عصام المركشي، مركز نماء للبحوث و الدراسات، بيروت-لبنان، ط1، 2016م.

15. التوظيف التقني للقرآن الكريم في تعليم العربية للناطقين بغيرها، محمد عبد الفتاح، د ب، د ط، د ت.

16. التيسير في قواعد علم التفسير، محمد بن سليمان الكافيجي، تحقيق: ناصر المطر ودي، دار القلم، دمشق، ط 1، 1410هـ/1990م.

17. الحصيلة اللغوية: أهميتها مصادرها ووسائل تنميتها، أحمد محمد معتوق، دار المعارف، الكويت، د ط، 1996م.

18. الخصائص، ابن جني أبو عثمان الفتح، تحقيق: محمد علي النّجار، دار الكتب العلمية، ج1.

19. خصائص العربية و طرق تدريسها، نايف معروف، دار النفاس، بيروت-لبنان،ط5، 1418هـ/1998م.

20. دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، بن عكنون الجزائر، ط2، 2009م.

21. دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: السيد محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، ط 2، 1978م.

22. ديوان الأخطل، غياث بن غوث الأخطل، تقديم مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط2، 1414هـ/1994م.

23. ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط2، 1414هـ/1994م.

24. ديوان الخطيئة، جزول بن أوس الخطيئة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1413هـ/1993م.

25. ديوان العرب المعلقات، معلقة عمرو بن كلثوم، دار الكتب العلمية، أبو ظبي، ط1، 1433هـ/2012م.

26. ديوان لبيد، لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت- لبنان، د ط، د ت.

27. ديوان المتنبي، أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفى الملقب بالمتنبي، دار بيروت، بيروت، د ط، 1403هـ/1983م.

28. ديوان النابغة الذبياني، أبو أمامة النابغة الذبياني، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط3، 1416هـ/1996م.

29. سير أعلام النبلاء لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج 2، د ط، د ت.

30. سيرة السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، السيد سليمان النّدوي، تحقيق: محمد رحمة الله حافظ النّدوي، دار القلم، دمشق، ط 1، 1424هـ/2003م.

31. ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية تيزي وزو أنموذجا، صالح بلعيد، دار هومه، الجزائر، د ط، 2009م.

32. العربية و علم اللغة الحديث، محمد محمد داوود، دار غريب، كلية التربية جامعة قناة السويس، د ط،2001م.

33. علم النفس التربوي، صالح محمد علي أبو جادو، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط4، 1425هـ/2005م.

34. علوم القرآن الكريم، نور الدين عتر، مطبعة الصّبل، دمشق، ط1، 1414هـ/1993م.

35. علوم القرآن مدخل إلى تفسير القرآن وبيان إعجازه، عدنان زرزور، المكتب الإسلامي، بيروت، ط1، 1401هـ/1981م.

36. في طرق التدريس: التربية و طرق التدريس،صالح عبد العزيز- عبد العزيز عبد المجيد، دار المعارف، مصر، ج1،د ط.

37. قاموس المحيط، مجد الدين محمد يعقوب بن فيروز آبادي، دار الحديث، القاهرة، د ط، 1429هـ/2008م.

38. القرآن وإعجازه العلمي، محمد إسماعيل إبراهيم، دار الفكر العربي، بيروت-لبنان، د ط، د ت.

39. كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار الكتب العلمية، بيروت،د ط، مج3، 2003م.

40. لسان العرب، ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكره، دار صادر، بيروت، مج3، د ط، د ت.

41. لمحات في علوم القرآن و اتجاهات التفسير، محمد بن لطفي الصّباغ، المكتب الإسلامي، بيروت، ط3، 1410هـ/1990م.

42. مبادئ في البحث النفسي و التربوي، محمد مزيان، دار الغرب، وهران، ط 1، د ت.

43. مجالات تربية الطفل، رمضان محمد جابر محمود، عالم الكتب، القاهرة، د ط، 2005م.

44. محاضرات في علم اللسان العام، فيرديناند دي سوسير، تحقيق: عبد القادر قني..، إفريقيا الوسطى، المغرب، ط2، 2008م.

45. مختار الصحاح، الرازي أبي بكر، تحقيق: لجنة من علماء العرب،دار الفكر، د ط، 1989م.

46. المدخل لدراسة القرآن الكريم، محمد محمد أبو شهبة، دار اللواء، الرياض، ط3، 1408هـ/1987م.

47. معجم التربوي، سعيدة الجهوية، المركز الوطني للوثائق، الجزائر، د ط، 2009م.

48. المعجم التربوي، مصطلحات و مفاهيم تربوية فهرس عربي-فرنسي، فريدة شنان- مصطفى هجرسي، المركز الوطني للوثائق التربوية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2009.

49. معجم علم النفس والتربية، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، د ط، ج 1، 1984م.

50. معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي – إبراهيم السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام سلسلة المعاجم والفهارس، د ط، ج4، 1984م.

51. معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا، و الديداكتيك سلسلة علوم التربية، عبد اللطيف الفارابي و آخرون، مطبعة النّجاح الجديدة، وزارة التربية الوطنية، الدار البيضاء، 1994.

52. معجم مصطلحات التربية لفظاً و اصطلاحا، فاروق عبده فيلة، أحمد عبد الفتاح الزكي، دار الوفاء لدنيا للطباعة و النشر،الإسكندرية مصر، د ط،د ت.

53. معجم المصطلحات التربوية و النفسية عربي انجليزي-انجليزي عربي، حسن شحاته- زينب النّجار، الدار المصرية اللّبنانية، القاهرة- مصر، د ط، 1428هـ/2003م.

54. معجم مصطلحات التربية و التعليم، محمد حمدان، دار كنوز المعرفة، عمان- الأردن، ط1، 2008/1428م.

55. معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج5، د ط، د ت.

56. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة،ط1، م1، 1429هـ/2008م.

57. المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، تحقيق: محمد السّيد الكلاني، دار المعرفة، بيروت- لبنان، د ط، د ت.

58. مفهوم النص: دراسة في علوم القرآن، نصر حامد أبو زيد، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2014م.

59. المقدمات الأساسية في علوم القرآن، عبد الله بن يوسف الجد يع، مؤسسة الريان، بيروت- لبنان، ط1، 1422هـ/2001م.

60. المقدمة، ابن خلدون، تحقيق: محمد عبد الله الدرويش، دار يعرب، د ط، 2004م.

61. المكي والمدني في القرآن الكريم دراسة تأصلية نقدية للسور والآيات من أولا القرآن إلى نهاية سورة الإسراء، عبد الرزاق حسين أحمد، دار بن عفان، القاهرة- الجيزة، ط1، مج1، 1420هـ/1999م.

62. الملكة اللسانية في مقدمة بن خلدون دراسة ألسنية، ميشال زكرياء، المؤسسة الجامعية، بيروت، د ط، 1986م.

63. مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزر قاني، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان، د ط،ج1، 1436هـ/2015م.

64. منجد الطلاب، فؤاد إفرام البستاني، دار الشروق، بيروت- لبنان، ط6، 1999م.

65. المنجد في اللغة، لويس معلوف، الكاثوليكية، بيروت، مج1، د ط، 2009م.

66. المنجد في اللغة العربية المعاصرة، أنطوان نعمة و آخرون، دار المشرق، بيروت، ط2، 2001م.

67. المنهاج التعليمي و التوجه الأيدلوجي(النظرية و التطبيق)، سهيلة محسن كاظم الفتلاوي و أحمد هلالي، دار الشروق، عمان، ط1، د ت.

68. الموجه الفني في طرق التدريس لمدرسي اللغة العربية، عبد العليم إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط4، 1119هـ/1968م.

69. النّص القرآني وأفاق الكتابة، أدونيس، دار الكتاب العربي القاهرة- دار الأدب بيروت، ط1، 1993م.

70. نظريات التعلم، عماد عبد الرحيم الزغول، دار الشروق، عمان- الأردن، ط1، 2010م.

71. نظريات التعلم دراسة مقارنة، مصطفى ناصف، مراجعة عطية محمود هنا، عالم المعرفة، الكويت، 1983م.

72. نظريات التعلم و العمليات العقلية، محمود داوود الربيعي-مازن عبد الهادي الشمري-مازن هادي كزار الطائي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، د ط، 1971م.

73. نظريات في اللغة، أنيس فريحة، دار الكتاب اللّبناني، بيروت، ط2، 1971م.

74. النظرية المعرفية في التعلم، يوسف قطامي، دار المسيرة، عمان، ط1، 1434هـ/2013م.

المقابلات الشفوية:

1.مقابلة مع مدير مدرسة عائشة أم المؤمنين، بلبالي عبد الحميد، بتاريخ: 10-03-2021م، الساعة 12:00.

2.مقابلة مع مديرة مدرسة مالك بن أنس، تباكو جميلة، بتاريخ:10-03-2021م، الساعة 12:30.

المجلات:

1.تقييم الأداء اللغوي لمعلمي اللغة العربية الجدد بمدارس التعليم العام، و علاقته باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، أياد إبراهيم عبد الجواد- أنيسة عطية قنديل، مجلة جامعة القدس، مج3، العدد12، 2015م.

الملاحق

ترخيص01

جامعة أحمد دراية أدرار
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
رقم: 176/ك.ل.آ.ع/ك.آ.آ/2021

أدرار في: 27/ك/2021

إلى السادة: [illegible]

[illegible]

الموضوع: الترخيص بزيارة ميدانية

يسعدنا أن نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بطلبنا هذا، والمتضمن الموافقة للطالب(ة) [illegible] - تخصص: [illegible] - السنة الثانية ماستر تعليمية اللغة، بالزيارة الميدانية قصد استكمال متطلبات مذكرة التخرج ، نرجو من سيادتكم تقديم كل المساعدة الكافية لأجل الحصول على المعلومات الخاصة بالمذكرة.

وفي الأخير تقبلوا مني أسمى عباراته الشكر والتقدير

رئيس القسم

د. إدريس بن خويا

المدير

طالبي عبد الحميد

ترخيص02

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
رقم...../ك.ل.آ.ع/ك.آ.آ/2021

أدرار في: 2021/02/18

إلى السادة: مدير المدرسة الابتدائية...
الأيام مالك بن أنس - أدرار

الموضوع: الترخيص بزيارة ميدانية

يسعدنا أن نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بطلبنا هذا، والمتضمن الموافقة للطالب(ة) .تاوجي غاطمة – قوسمة مريم. ،**السنة الثانية ماستر تعليمية اللغة**، بالزيارة الميدانية قصد استكمال متطلبات مذكرة التخرج ، نرجو من سيادتكم تقديم كل المساعدة الكافية لأجل الحصول على المعلومات الخاصة بالمذكرة.

وفي الأخير تقبلوا مني أسمى عبارات الشكر والتقدير

المدير
باكو جميلة

رئيس القسم
د. إدريس بن خويا

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

إستمارة بحث :

(إستبيان) موجه للأساتذة السنة الثالثة إبتدائي

في إطار إنجاز مذكرة تخرج ضمن متطلبات شهادة الماستر

بعنوان:

الوحدات القرآنية المقررة في المرحلة الإبتدائية وعلاقتها بالتحصيل اللغوي السنة الثالثة أنموذجا

تخصص:تعليمية اللغات.

لذا نقترح عليكم الإسهام في إنجاز هذا البحث ونرجوا منكم وضع العلامة(×) في الخانة المناسبة و الإجابة عن السؤال إن أمكن ذلك.

مع خالص الشكر و التقدير.

السنة الجامعية:2020م-2021م

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الصفة : مترسم ☐ متربص☐ مستخلف ☐

الدرجة العلمية : ليسانس☐ ماستر☐ ماجستير ☐ دكتورة ☐

الأسئلة :

1 هل تركز في شرحك على استخدام الوحدات القرآنية ؟ نعم☐ لا☐

2 هل يستثمر المعلم القرآن الكريم في التحصيل اللغوي للمتعلم؟ نعم☐ لا☐

3 لدينا المصادر الآتية :

أولا : القرآن الكريم **ثانيا:** الحديث النبوي الشريف **ثالثا:** كلام العرب شعراً أم نثراً؟ أيهما تعتمد أكثر؟

.....

لماذا؟.....

.....

.....

4 هل ترى أن الوحدات القرآنية في الكتاب المدرسي كافية في امتلاك المتعلم للملكة اللغوية؟ نعم ☐ لا ☐

5 هل يبقى التلميذ محافظا على ما تعلمه في الوحدات القرآنية ؟ نعم☐ لا ☐

6 هل النمو العقلي للتلميذ يسمح له باستيعاب المفاهيم القرآنية؟ نعم ☐ لا ☐

7 هل يدرك التلميذ المعاني الحسية لمعاني الوحدات القرآنية؟ نعم☐ لا☐

8 هل يستثمر المعلم القرآن الكريم في التحصيل اللغوي للمتعلم؟ نعم☐ لا☐

9 هل في القسم تلاميذ التحقوا بالتعليم القرآني ؟ نعم ☐لا ☐

10 إذا كان الجواب بنعم فكيف تجد مستوى التلاميذ الذين التحقوا بالتعليم القرآني يختلف عن الآخرين؟ نعم ☐ لا ☐

11 في رأيك هل ترى أن تلاميذ المدرسة القرآنية أسرع في حفظ الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية مقارنة بالتلاميذ الذين لم يلتحقوا بها؟

لماذا؟.....

.....

.....

12 كيف هي النتائج التي يتحصل عليها تلاميذ المدرسة القرآنية في الإمتحانات خاصة التربية الإسلامية مقارنة بالتلاميذ غير الملتحقين بالمدرسة القرآنية؟

ضئيلة ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐ ممتازة ☐

13 كيف يكون أداء التلاميذ أثناء حصة التعبير من حيث الفصاحة اللغوية؟

ضيل ☐متوسط ☐ جيد ☐ممتاز ☐

14 هل للتعليم القرآني أثر في ذلك؟ نعم☐ لا ☐

لماذا؟.....

.....

.....

15 هل هناك فرق بين التلميذ الحافظ للقرآن الكريم وغير الحافظ له من حيث سرعة الحفظ؟ نعم☐ لا☐

16 هل الطفل الحافظ للقرآن الكريم يتسم بالذكاء و الحداقة والتركيز في فهم قواعد اللغة؟☐عم ☐لا

17 أنت المعلم هل تستخدم الوحدات القرآنية في الاستشهاد على كلامك؟نعم☐ لا ☐

لماذا؟.....

.....

.....

18 كيف هي لغة و تعبير التلميذ الحافظ للقرآن الكريم وغير الحافظ له بمعنى هل لغة التلميذ أحسن وأفصح من التلميذ غير الحافظ للقرآن الكريم أو العكس؟

ضعيفة ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐ ممتازة ☐

19.هل يؤثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي لدى المتعلم ؟ نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك؟.....

.....

20.هل يسهم حفظ القرآن الكريم في تحسين الأداء اللغوي ☐م ☐ لا

كيف ذلك؟ .....

.....

21.هل يستشهد التلميذ بما حفظه من السور القرآنية في إنجاز التعابير الكتابية؟ نعم☐ لا ☐

22.ما ملاحظاتك على المستوى المعرفي للتلاميذ المتمدرسين بالكتاتيب التعليم القرآني؟

.....

.....

.....

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

إستمارة بحث:

(إستبيان) موجه لتلاميذ السنة الثالثة إبتدائي

أيها التلميذ(ة) :

تحية طيبة وبعد :

في إطار إنجاز مذكرة تخرج ضمن متطلبات شهادة الماستر

بعنوان:

الوحدات القرآنية المقررة في المرحلة الإبتدائية وعلاقتها بالتحصيل اللغوي السنة الثالثة أنموذجاً

تخصص:تعليمية اللغات

نرجو منكم ملئ الإستمارة وذلك بالإجابة عن كل الأسئلة كما نرجوا أن تكون الإجابة بكل صدق حتى نتمكن من الوصول إلى معلومات موضوعية.

ولكم منا جزيل الشكر مسبقا.

السنة الجامعية:2020م/2021م

الأسئلة:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

1 هل أنت مواظب على الذهاب إلى الزوايا والمساجد؟ نعم ☐ لا ☐

2 كم تحفظ من السور في القرآن الكريم ؟ الكثير ☐ القليل ☐

3 وهل تستمتع بحفظها ؟ نعم ☐ لا ☐

4.هل تراجع ما فهمته من السور القرآنية يومياً؟ نعم ☐ لا ☐

5.هل تستخدم مفردات القرآن الكريم وتعابيره في حياتك اليومية؟ نعم ☐ لا ☐

6 هل تجد مفردات القرآن الكريم سهلة الحفظ أم العكس؟ نعم ☐ لا ☐

7 هل تستخلص العبر و الحكم من القرآن الكريم عند سماعك له ؟

نعم ☐ لا ☐

8 هل يستعمل المعلم في تدريسكم قواعد اللغة القرآن الكريم كثيرا ؟

نعم ☐ لا ☐

9 إذا كان الجواب بنعم فهل تستمتع بذلك وتصلك المعلومة بسرعة أم العكس ؟ نعم ☐ لا ☐

10 هل تحب القرآن الكريم أن يكون موضوعا في تدريسك؟ نعم ☐ لا ☐

11.هل يساعدك القرآن الكريم على حفظ قواعد اللغة وفهمها؟ نعم ☐ لا ☐

12.هل ما تدرسه في دروسٍ سابقة تتذكره في دروس لاحقة ؟ نعم ☐ لا ☐

أسئلة تقويمية :

1) أملئ الفراغات

قال تعالى ..... وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ 1) الذي جمع مالا وعدده 2)

..... يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ 3)

2) أربط كل عبارة بمعناها

* القارعة — * كالصوف المنفوش
* القلعية — * العهن المنفوش
* الجبال — * مثقوبين
* مواساها — * القيامة

3) اعطيني اية قرءانية تدل على الوضوء

قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ

4) أربط كل اية بسورتها

* ان ربهم بهم يومئذ لخبير — سورة العاديات
* ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم — * سورة القارعة
* يحسب أن ماله أخلده — سورة التكاثر
* ان الانسان لربه لكنود — الهمزة

5) أكمل الآية الكريمة

قال تعالى ﴿ ولا تبذر تبذيرا إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين

..... وكان الشيطن لربه كفورا ﴾

فهرس الموضوعات

شكر .....

أهدء .....

مقدمة: .....أ

الفصل الأول

الوحدات القرآنية والتحصيل اللغوي

المبحث الأول: الوحدات القرآنية وتعليمها 8

أولاً : القرآن الكريم 8

ثانياً: السورة 11

ثالثاً: مفهوم الآية.....14

رابعاً: مفهوم التعليمية 16

خامساً: مفهوم الوحدة التعليمية (نظرية الوحدة) 18

سادساً: أسس الوحدة التعليمية (نظرية الوحدة) 19

سابعاً: مفهوم الوحدة التعليمية القرآنية 20

المبحث الثاني: التحصيل اللغوي 22

أولاً: التحصيل 22

ثانياً: مفهوم اللغة.....25

ثالثاً: التحصيل اللغوي (Acquisition de la langue) 27

رابعاً: العوامل التي تؤثر في عملية الإنجاز و التحصيل 27

خامساً:الاتجاهات المفسرة للتحصيل اللغوي 28

الفصل الثاني

علاقة الوحدات القرآنية بالتحصيل اللغوي السنة الثالثة إبتدائي مدرسة عائشة أم المؤمنين و مالك بن أنس

المبحث الأول: وصف العينة.....**35**

أولاً- التعريف بمدرسة عائشة أم المؤمنين.....35

ثانياً- التعريف بمدرسة مالك بن أنس.....36

المبحث الثاني: عرض الاستبيان (تحليله و نقده).....**37**

أولاً: الاستبيان الموجه للتلاميذ: 37

اثانياً: التوصيات و الاقتراحات.....61

خاتمة.....**64**

قائمة المصادر والمراجع.....**67**

الملاحق.....**73**

فهرس الموضوعات.....**83**

ملخص الدراسة:

يعد القرآن الكريم جزء مهماً في الحياة البشرية, فمن فضل الله عزوجل على عبده أن يمن عليه بحسن تلاوته و حفظه و تدبر معانيه و قراءته على أحسن وجهه, ولا يتوقف الفضل عند هذا الحد, و إنما يتعداه إلى الجانب التربوي التعليمي, إذ يسمح بتحقيق أهداف تعليمية تعود بالفائدة العظيمة على المعلم و المتعلم, و تطوير مكتسبات هذا الأخير و تنمية قدراته اللغوية وتشجيعه على تنمية العادات الدراسية الجيدة وتصحيح مساره, و على هذا الأساس جاء عنوان مذكرتنا بالوحدات القرآنية المقررة في مرحلة الابتدائية وعلاقتها بالتحصيل اللغوي السنة الثالثة مدرسة عائشة أم المؤمنين و مالك بن أنس أنموذجاً و قد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الحقيقي الذي تلعبه المدرسة في تطوير النمو المعرفي للطفل, ومعرفة مدى تأثير هذه الوحدات القرآنية على التحصيل اللغوي للتلميذ السنة الثالثة و من أجل تحقيق هدف استخدامنا المنهج الوصفي التحليلي الاحصاء و المقارن بخطة تشمل على فصلين و تحت كل فصل مبحثان و خاتمة تحتوي على النتائج وقد خرجت هذه الدراسة بالنتائج التالية:عدم التحاق معظم التلاميذ بالمدارس القرآنية.وكذلك عدم استعمال الوحدات القرآنية في تدريسهم لقواعد اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: التعليمية, الوحدة التعليمية, القرآن الكريم, التحصيل اللغوي, المستوى التعليمي.

Study summary

The Noble Qur'an is an important part of human life. It is the grace of God Almighty to His servant that He bestows upon him a good recitation, memorization, reflection on its meanings and reading it in the best way. The credit does not stop at this point, but rather goes beyond it to the educational aspect, as it allows the achievement of goals An educational program that benefits the teacher and the learner, develops the latter's gains, develops his linguistic abilities, and encourages him to develop good study habits and correct his course. On this basis, the title of our memo came about the Qur'anic units prescribed in the primary stage and their relationship to linguistic achievement in the third year, Aisha Umm al-Mu'minin School and Malik bin Anas as a model, and this study aimed to know the real role that the school plays in developing the cognitive growth of the child, and to know the extent of the impact of these Qur'anic units on the linguistic achievement of the third year student and in order to achieve the goal of using the descriptive, analytical, statistical and comparative approach with a plan that includes two chapters Under each chapter there are two chapters and a conclusion containing the results. This study came out with the following results: Most students did not enroll in Qur'anic schools, as well as the non-use of Qur'anic units in their teaching. for Arabic grammar.

Keywords: educational, educational unit, the Noble Qur'an, linguistic achievement, educational level.